المباني التاريخية الملائمة لإعادة استخدامها كمتاحف بالفيوم (دراسة آثارية معمارية)

أ/ بركات محمد رمضان أ.د / إبراهيم صبحي السيد غندر

الملخص

الفيوم مدينة مصرية قديمة لها دور كبير في تاريخ وحضارة مصر منذ أقدم العصور وهي من أكثر محافظات مصر تضم الآثار الذي خلفها المصريون القدماء على أرضهم عبر العصور التاريخية المختلفة.

وتتميز الفيوم بالتاريخ العريق على مر الزمن منذ العصور المصرية القديمة وخاصة عصر الأسرة الثانية عشر وخلال العصور اليونانية والرومانية والقبطية [i] والإسلامية أيضاً لذلك تعتبر محافظة الفيوم من المحافظات السياحية التي يتوافد عليها عدد كبير من المصريين والعرب والأجانب للسياحة. فهي تذخر بالآثار من مختلف الحضارات (المصرية القديمة واليونانية والرومانية، والمسيحية والإسلامية) [ii]

كما يوجد بها كثير من الأماكن الطبيعية تعتبر معالم سياحية يمكن زيارتها، حيث تشكل المناطق الساحلية نسبة 8% من مساحة أراضي الفيوم[iii] (خريطة1)

فعلى الرغم من أن الفيوم معروفة بتاريخها العريق وتراثها ودورها الحضاري لمصر وجغرافيتها المميزة ومناخها المتميز الذي ساعد كل ذلك أن تكون مزار سياحي عالمي إلا أن لا يوجد بها غير متحف واحد هو متحف كوم شيم الذي يعتبر ضمن متاحف المواقع وللأسف غير معروف لكثير من زوار الفيوم وقد يكون غير معروفا لبعض أهالي الفيوم نفسها بسبب موقعه الذي لا يجاور أي أنشطة من أنشطة الجذب إليه وبعده عن مدينه الفيوم فيعرف عند البعض "بالمتحف المهجور " لتطرفه في الصحراء، بالإضافة إلى أن المخازن التابعة لهيئة أثار الفيوم تمتلئ بالقطع الأثرية حيث يصل عددها إلى عشرات آلاف ويصل عدد القطع الأثرية المعروضة بمتحف كوم أوشيم إلى ثلاثمائة قطعة فضلاً عن متاحف ومخازن مصر المليئة بالقطع الأثرية التي ترجع لإقليم الفيوم ،فضلاً عن أهل الفيوم الذين ليس لديهم وعي أثري بتاريخ إقليمهم وتراثه وعلى الرغم من وجود مئات المدارس بالفيوم إلا أن لا يوجد بها أي أنشطة ثقافية تنمي الوعي الاثري والمتحفية ومبنى يعزز مقاصدها ومعالمها السياحية، ويتناول البحث دراسة المباني التاريخية الملائمة لإعادة

Abstract

Fayoum is an ancient Egyptian city that has played a major role in the history and civilization of Egypt since ancient times. It is one of the governorates of Egypt that contains the most antiquities left by the ancient Egyptians on their land throughout the different historical eras. Fayoum is distinguished by its ancient history throughout time since the ancient Egyptian eras, especially the era of the Twelfth Dynasty, and during the Greek, Roman, Coptic ( ) and Islamic eras as well ( ). Therefore, Fayoum Governorate is considered one of the tourist governorates that a large number of Egyptians, Arabs and foreigners flock to for tourism. It is rich in antiquities from various civilizations (ancient Egyptian, Greek, Roman, Christian and Islamic)،( )

It also has many natural places that are tourist attractions that can be visited, as the coastal areas constitute 8% of the area of Fayoum

Although Fayoum is known for its ancient history, heritage, and civilizational role in Egypt, its distinctive geography and its distinct climate, which all helped it to be a global tourist destination, there is only one museum, which is the Kom Oshim Museum, which is considered one of the site museums and unfortunately it is unknown to many visitors to Fayoum and may not be known to some of the people of Fayoum itself because of its location, which is not adjacent to any of the activities that attract it and its distance from the city of Fayoum, so it is known to some as the "abandoned museum" because of its location in the desert, in addition to the fact that the warehouses of the Fayoum Antiquities Authority are filled with antiquities, as their number reaches tens of thousands, and the number of antiquities displayed in the Kom Oshim Museum reaches three hundred pieces, in addition to the museums and warehouses of Egypt, which are full of antiquities dating back to the Fayoum region In addition to the people of Fayoum who do not have an archaeological awareness of the history and heritage of their region, and despite the presence of hundreds of schools in Fayoum, there are no cultural activities that develop archaeological and museum awareness and a building that enhances its destinations and tourist attractions. The research

استخدامها كمتاحف بالفيوم(دراسة آثارية معمارية)

الكلمات الدالة : الفيوم ، المباني التاريخية، المباني المتحفية ، استراحة ، السواقي ، متحف كوم اشيم، بحيرة قارون، الملك فارق، الأميرة فوزية ، مدرسة التوفيق

deals with the study of historical buildings suitable for reuse as museums in Fayoum (archaeological architectural study).

Keywords: Fayoum, historical buildings, museum buildings, rest house, waterwheels, Kom Ashim Museum, Qarun Lake, King Farouk, Princess Fawzia, Al-Tawfiq School

المقدمة:

جرت عادة أثبتت في الغالب أنها مرضية بشكل كبير وهي إقامة المتاحف في بعض المباني القديمة للحفاظ عليها، وفي أحوال كثيره يحدد الاختيار اعتبارات اقتصادية ونفعيه إذ أنه من الأفضل استعمال أحد المباني القديمة القائمة بدلا من إنشاء متحف جديد، وتملك كل البلاد الأوروبية على وجه التقريب مباني قديمة تحولت إلى متاحف وهي تختلف كثيراً في طرازها ونوعيتها [(iv)] ،فظهر هذا الاتجاه في أوربا بعد الحرب العالمية الثانية ، وهو عبارة عن تطوير للمباني التاريخية وتعديل وظيفتها الأصلية إلى متاحف[(v)].

ويعرف المبنى التاريخي بانه المبنى ذو القيمة نظراً لارتباطه بأحداث تاريخية هامة (دينية ،عسكرية ،ثقافية ،فنية،... الخ) أو لارتباطه بشخصيه تاريخيه هامه في المجال (الديني أو الثقافي أو الفني أو... الخ)، وتزداد قيمته بزيادة أهمية الحدث التاريخي المرتبط به أو بزيادة أهمية الشخصية المرتبطة به وإسهاماتها على تلك المستويات، أو لارتباطه بميزات (ثقافية أو تخطيطه أو معمارية أو إنشائية أو...الخ) و تلك المميزات الناتجة من استخدام تقنيات جديدة أو اسلوب معماري جديد أو غير متداول على العصر أو المكان الذي أنشيء فيه. [(vi)]

ومن المعروف أن من أساليب الحفاظ [(vii)] المعماري الترميم والصيانة والإصلاح والتجديد وإعادة الاستخدام وتأهيل المبنى [(viii)]. ويعتبر إعادة الاستخدام أحد أهم أساليبه، حيث يساعد إعادة استخدام المبنى الأثري على منع دخوله دائرة التلف، لذلك فإنه من الضروري توضيح مفهوم هذا المصطلح وإن تعددت المفاهيم المتعلقة به فيقصد **بعملية إعادة الاستخدام** أي إعادة توظيف المبنى بوظيفته الأصلية تماماً [(ix)] والتي أنشئ من أجلها دون إجراء تعديل أو تغيير في مبانيه [(x)]، مع القيام بعمليات التأهيل اللازمة كما هو الحال في غالبية المباني الدينية الإسلامية والمسيحية التي تم ترميمها في مصر [(xi)]، لأن إعادة استخدام المبنى في وظيفته الأصلية يناسب تصميمه هندسته وإمكاناته دون الحاجة لإجراء تعديل وتبديل قد يسيء لأصالته ومكانته التاريخية [(xii)].

أما يقصد إعادة الاستخدام المتكيف بإعادة الاستخدام للوظيفة الأصلية للمبني إلى الوظيفة الجديدة التي تتواكب العصر و دون تنافر[(xiii)] مع الوظيفة الأصلية وتتكيف مع المبنى " وغالباً ما يصاحب عملية إعادة الاستخدام تغييرات إنشائية أو فراغية بالمبنى طبقا لوظيفته الجديدة[(xiv)]، وهو الأمر الذي يساعد على إعادة تأهيله ودمجه مع النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمدينة بدلاً من كونه أثرا مغلقا، مما يضمن استمرارية حياة تلك المباني والحفاظ عليها بصورة عملية ، مع مراعاة إن أي تغييرات تطرأ على المبنى تكون أقل ما يمكن[(xv)]. ويكون إعادة الاستخدام اختياريا للمباني التي مازالت وظيفتها الأصلية موجودة حتى الآن، واجباريا للمباني ذات الوظيفة الأصلية المندثرة كالأسبلة والمعابد[(xvi)]

أما مفهوم إعادة الاستخدام المتكامل فهو يجمع هذا الاتجاه بين إعادة الاستخدام في نفس الوظيفة والاستخدام المتكيف، فهو ينادي بالإبقاء على الوظيفة الأصلية للمبني وعمل اضافات بمبان جديدة ذات وظائف أخري تتكامل مع الوظيفة الأصلية. حيث نجد أن هناك بعض الأبنية التاريخية والأثرية لا يمكن إعادة استخدامها إلا في نفس الوظيفة الأصلية لها " مثل المباني الدينية لما لها من قدسية خاصة "، إلا أنه يمكن اضافة بعض الملحقات إليها، والتي تقدم بعض الخدمات للمنطقة المحيطة " مثل جمعية خيرية أو دار مناسبات أو دار للأيتام وغيرها "مثل محطة معالجة مياه في بوسطن حيث تم أعادة استخدامها في نفس الوظيفة وتحديثها وأضافه مركز للدارسات فيها[(xvii)]

1- تحويل المباني التاريخية الى متاحف

➢ 1/1شروط عامة لاستخدام المباني التاريخية كمتاحف

هناك عده شروط يجب مراعاتها عند استخدام المباني التاريخية كمتاحف نجمل أهمها فيما يلي: -1- لابد من دراسة تحليلية للوضع الراهن للموقع المفروض للمتحف ودراسة العلاقات المفروضة للموقع بالنسبة للأقاليم والمدينة وبالنسبة لشبكة الطرق الرئيسية والفرعية وبالنسبة لمحاور القوى ونقاط الجذب [xviii]. **-2-** يجب التأكد قبل أجراء عملية التحويل من مدى تحقيق امكانياته المتاحة لاحتياجات المتحف الحالية والمستقبلية ومدى استيعابه لنوعيه الوظائف المتحفية لخدمة المجتمع المحيط وذلك من خلال الدراسات والتحليلات التي يجريها المعماري لاستكشاف مميزات وعيوب موقع المبنى التاريخي الذي يتم تحويله إلى متحف. **-3-** يجب أن نحسن اختيار الوظيفة الجديدة للبناء بحيث تنسجم مع هوية المبنى وخصائص عمارته الهندسية والفنية، بحيث ألا تلحق التعديلات والإضافات التي تفرضها الوظيفة الجديدة للمبنى القديم أي تغيير ملموس في شكله وهندسته وطابعه التاريخي، فضلاً أن تكون هذه الإضافات مغايرة لمواد البناء الأصلية بحيث لا تجذب العين من النظرة الأولى عن المبنى الأصلي. **-4-** إذا أثبت أن مساحة المبنى غير كافية لتحويلها إلى متحف فانه قد يصبح من الضروري توسعه من خلال بناء جناح مجاور له أو بناء طابق أعلى المبنى بدون تضحية بمزايا المبنى التاريخي سواء الفنية أو المعمارية، ويجب أن تكون هذه التوسيعات مصممة بحيث تتلاءم وتتوافق مع طراز المبنى القديم.

2/1بعض الحقائق والخصائص حول المباني التاريخية الملائمة لإعادة استخدامها كمتاحف

نجمل أهم الحقائق والخصائص حول البيوت التاريخية في النقاط التالية: -1- يحتاج البناء عند تحويله إلى متحف القيام ببعض الاصلاحات الضرورية كإضاءته المبنى وتوصيل خطوط المياه والتدفئة وغير ذلك بحيث أن تتم هذه الاصلاحات بعناية وبعد دراسة دقيقة وذلك من أجل اختيار الطرق المناسبة مع طبيعة البناء. **-2-** إن متاحف البيوت التاريخية لديها قوه فائقة عن المتاحف الأخرى على استدعاء التاريخ ووضع الزائر في اتصال مباشر به. -3- تجعل المباني التاريخية المتحفية المجموعات تعرض في بيئتها الطبيعية. **-4-** تصغر المباني التاريخية القديمة المستخدمة كمقر للمتاحف أجواء تاريخية وحضارية تنقل الزائر إلى فترة زمنية سابقة [xix]، فيتوقف نجاح المتحف في عرض القطع الأثرية على عوامل متعددة أهمها طبيعة المكان ومساحته وخلفيته بما ينقل الزائر إلى الجو القديم المرتبط بعرض القطع الأثرية[xx]. **-5-** تساهم هذه المباني التاريخية القديمة في تنمية الحس الحضاري وشعور الفخر بالانتماء القومي وتأكيد الذكريات المختلفة المتعلقة بالمبنى ومجموعاته وعصره [xxi]. **-6-** لا تعتبر عملية تحويل المبنى التاريخي ناجحة إلا عندما يتم التوافق بين الوظيفة الجديدة وهيئة التصميم المعماري القائمة بالمبني خاصة إذا كان ذو قيمة تاريخية وفنية. **-7-** تحتاج العمارة الداخلية للمباني التاريخية التي أعيدت توظيفها غالباً تتطلب إلى معالجة أكثر من العمارة الخارجية [xxii]. **-8-** إن متاحف البيوت التاريخية تخضع لقيود متحفية وفنية تختلف عن تلك السائد في المتاحف الأخرى كموقعها ومواد بنائها وغير ذلك.

3/1 -الصعوبات الناجمة عن عرض المجموعات المتحفية في المباني التاريخية

إن عرض المجموعات المتحفية في أحد المباني التاريخية قد يسير كثير من الصعوبات والعقبات أهمها ما يلي:

-1- تعذر فتح أبواب جديدة في المباني التاريخية خاصة إذا كان المكان المراد فتح به باب يحمل قيم فنية، وقد تسَّهل فتحات هذه الأبواب تجوَّل أفواج الزائرين وتنقلهم إلى أكثر من مكان في المبنى التاريخي بسهولة. **-2-** تعذر توسع المباني التاريخية إذا كانت ملاصقة ومجاوره لمباني تاريخيه أخرى. **-3-** تعذر إيجاد المصاعد الحديثة التي تعد أحد متطلبات الزائر المعاصر. **-4-** تعذر إيجاد المصاعد الحديثة التي تعد أحد متطلبات الزائر المعاصر. **-5-** وجوب الاهتمام واستمرار القيام بعمليات الترميم والصيانة للمحافظة على المبنى. **-6-** تعذر إيجاد حديقة مناسبة وكجراج سيارات وغير ذلك من الخدمات التي يتطلبها الزائر المعاصر إذا كان المبنى التاريخي لا يشمل ذلك. **-7-** التقيد بظروف المبنى وشروطه وعدم إمكان القيام باي تعديل فيه خاصة إذا كان يحمل مميزات فنية.

2- المعايير التصميمة لموقع وقاعات عرض المباني المتحفية والتاريخية الملائمة لتحويلها لمتاحف

1/2-الاشتراطات الضرورية التي ينبغي توافرها لتصميم المتحف واختيار موقعه

هناك بعض المواصفات العامة التي يجب مراعاتها حال القدوم على تصميم واختيار موقع لإقامه متحف جديد أو لتحويل مبنى تاريخي إلى متحف وهي تشمل-1- يجب أن يكون المتحف في منطقه يسهل الوصول أليها من جميع أطراف المدينة بواسطة المواصلات العامة، فيجب ان يكون في منطقة التقاء طرق حتى يسهل الوصول إليه[xxiii] **-2-** كما يجب مراعاة موقع المتحف من الكتلة السكانية ووسائل الخدمات والمقاصد السياحية والثقافية والترفيهية الأخرى فيجب وأن تكون قريباً من دور العلم كالمدارس والجامعات والمكتبات [xxiv]،

حيث أصبحت المتاحف في الوقت الحاضر مراكز ثقافية[xxv] **-3-**فيجب أن تكون واسعة وتضع في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء ويفضل أن تكون وسط حدائق جميلة تتوفر فيها الشروط الصحية بحيث يكون بناء المتحف وسط حزام من الأشجار حتى تكون تلك الأشجار والحدائق محمية طبيعية تحجب عنه الغبار والغازات السامة التي لها تأثير ضار بالمعروضات فلابد أن يوجد حديقة متحفية واسعة بين المبنى والسور الذي يفصل المتحف وملحقاته عن الشارع وهذه الحديقة هامه جدا فضلاً عن كونها ساحة لعرض بعض التماثيل والأثار وفضلاً أيضاً عن كونها متنفس للمتحف وزواره فإنها تعتبر معبر للزائرين من ضوضاء وازدحام الشارع إلى الهدوء والنظام داخل المتحف وتهيا للزائرين لمشاهدة المعروضات داخل المتحف والاستمتاع بها بعد رؤية المعرضات المقامة بحديقة المتحف . **-4-**يراعي أن تكون هناك استراحات للزائرين وسط الحديقة المتحفية من خلال تراكمات خاصة يجلس الزائرين عليها في الهدوء الطلق يوضع بتلك الحديقة كافيتريا متحفيه للزائر ليستريح فيها بعد رحله وقوف في المتحف قد تصل إلى عدة ساعات[xxvi]، **-5-**يتمتع الموقع بأفضلية سياحيه لتشجع الاجانب على الزيارة[xxvii] مع امكانية وضع توسيعات جديدة مستقبلاً للمتحف (الامتداد المستقبلي للمتحف)[xxviii] وخدمات الزوار **-6-**سهوله التامين ضد مصادر الخطر المختلفة.**-7-**المساهمة في التنمية المحلية ودعم فرص الاستثمار والتنمية [xxix].**-8-**يجب توفر خرائط المسح المفصلة الكاملة للمنطقة التي تشيد عليها بناية المتحف لدى اللجنة المشرفة على هندسة البناء ومن الضروري أن تتضح في تلك الخرائط اتجاهات المنطقة وعلاقتها بما يجاورها من شوارع ومباني قريبة ومجاري صرف المياه وانابيب المياه والغاز وأسلاك الكهرباء بالإضافة إلى ضرورة معرفه طبيعة التربة ونوع الصخور وغيرها[xxx].**-9-**يجب ان يكون بعيداً عن الاهداف العسكرية [xxxi] والأماكن المزدحمة كمحطات السكك الحديدية لتفادي الاهتزازات وأن يكون بعيداً عن المصانع والورش منع للتأثير الدخان [xxxii].**-10-** كما يجب أن تتوفر في التصميم عدة عناصر رئيسية لعل من أهمها أن يكون المتحف رائع المظهر جاذب للأنظار لرونقة وجماله وشموخه معبراً عامً بداخله من مقتنيات وأن يكون مبنى المتحف متمشياً متناسقاً مع ما حوله من مباني ومؤسسات ولا يكون شاذاً عنها ويراعي أن تكون بجوار مبنى المتحف جراجات خاصة لوقوف السيارات والاتوبيسات التي تنقل الزائرين .**-11-**ويراعي ان تكون هناك أماكن لراحة الزائرين مثل مطاعم والكافتريات واستراحات خاصة على مسافات قريبة من مبنى المتحف.**-12-**ويراعي أيضاً وهو وجود مكتبه لبيع الكتب المتعلقة بالمعروضات وقاعة اخرى لمكتبه المتحف تضم مصادر ومراجع خاصة بنوعية هذا المتحف ثم نجد قاعة أخرى للمحاضرات مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل الاستماع والإيضاح وأماكن الجلوس ووسائل العرض المختلفة بالإضافة إلى المخزن الذي يحفظ فيه المقتنيات قبل عرضها والمقتنيات المتكررة والتحف المرتبطة بالمناسبات الدينية والوطنية وغيرها وأيضاً قاعة خاصة بالباحثين لدراسة المقتنيات بالمتحف ويزود أيضاً المبنى بحجرات للأمناء والإدارة والمدير والحراسة [xxxiii].**-13-**يراعي أن يكون الباب الرئيسي لزائري المتحف في الضلع الطويل من المبنى الذي يحتويه على الواجهة وان يكون على الطريق الرئيسي المؤدي إلى المتحف.**-14-**ويجب أن يكون بناء المتحف ذو مظهراً مهيباً وان يكون علامة مميزة للمنطقة، وأن يكون مدخله واضح ومميز ويسهل الوصول إليه واستخدام الفراغ الذي يتقدمه في العرض المكشوف أو في التهيئة لدخوله[xxxiv].

2/2-الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصميم قاعات العرض بالمتحف وعرض المعروضات

هناك أساسيات يجب مراعاتها عند تصميم قاعات العرض بالمتحف **وأهمها:-1-** توافق الطابع العام للتصميم والمقتنيات من ناحية طبيعتها وخصائصها والشكل العام للقاعة من ناحية أخرى [xxxv] **-2-**عدم تعارض رؤية المقتنيات مع مسار الحركة العامة حتى لا يحدث أعاقة.**-3-**دراسة كثافة المعروضات من حيث الكم والحجم بالنسبة لأبعاد قاعة العرض.**-4-**دراسة علاقة المقتنيات ببعضها ببعض وما يحتاج منها إلى تركيز بصري **-5-**توافق مواد التشطيب والتكيسات مع وألوان المقتنيات.**-6-**أن تكون القاعات مصممة فنياً بطريقة تمنع الضوضاء والأصوات إلى حد كبير سواء كانت هذه الضوضاء آتية من الخارج أو من القاعات المجاورة.**-7-**توفير أماكن للجلوس والتأمل عند بعض القطع ذات القيمة الفنية أو التاريخية خاصة إذا كانت لوحات فنية[xxxvi] كمتحف الفن الحديث. **-8-**ضرورة توفير أن يعمل فراغ العرض المؤقت منفصلاً وذلك لسهولة الوصول إليه مباشرة.**-9-**ضرورة توفير المرونة لقاعات العرض المتحفي مع عدم

تكرار خط الزيارة داخلها حيث تحتوي العديد من المتاحف على قاعات ذات مساحات كبيرة ولابد من تقطيعها إلى عدد من الأقسام حتى لا يحدث ملل للزائر لأن الفراغ الذي يوحي بالملل وعدم التركيز.**-10-**ضرورة عزل وفصل الخدمات الفنية عن مبني المتحف لما تشكله من خطورة على أمن المتحف وسلامته إلى جانب ما تسببه من إزعاج للزوار مثل غرفة التركيبات الكهربائية والمولدات والمحولات والمكثفات والتكيفات...الخ [xxxvii] 0**-11-**عدم الإسراف في تعدد الألوان والخامات بالقاعة الواحدة والتركيز على استعمال اقل عدد ممكن منهم بما لا يؤثر على المقتنيات ويظهرها ويساعد على التركيز.**-12-**دراسة تصميم اثاث العرض من حيث توافقها مع طابع التصميم العام للقاعة كتوافق القواعد مع المقتنيات حجماً ولوناً وشكلاً بحيث تبدو مكملة وتابعة للمعروض حتى لا تجذب نظر المشاهد عن المقتنيات بالإضافة إلى دراسة الارتفاعات لقطع الأثاث للحصول على أفضل زوايا لرؤية المعروضات.**-13-**التأكد من الثبات والمتانة لتأمين المقتنيات مع إمكانية الصيانة ويجب أيضاً أن تتسم بالبساطة.**-14-**يفضل لقاعة العرض الشكل المستطيل ويجب تفادي الشكل الدائري لأنه يسبب الدوار (الدوخة) للزائرين ويقلل من درجة التركيز وتسبب الملل والحيرة نتيجة الاتصال المستمر للحوائط ويفضل أيضاً ان يكون الحائط المقابل لمدخل قاعة العرض خالي من الفتحات سوى ابواب أو شبابيك حتى لا تشتت النظر الزائر عند دخوله لقاعة العرض ويراعي تجنب تتابع فتحات الإضاءة والمداخل على خط واحد.**-15-**يفضل أن يكون مدخل قاعة العرض لا يظهر جميع المعروضات بحيث يطغي عنصر التشويق لرؤية باقي المعروضات [xxxviii] **-16-**ضرورة فصل المنطقة التي تقدم خدماتها للزوار (العام أو المتخصصين) عن فراغات العرض وذلك حتى يمكن أن تعمل أثناء فترة أغلاق المتحف وفي غير مواعيد العمل الرسمية حتى لا تؤثر على أمن المتحف وتؤدي لفراغات العرض للأخطار.**-17-**ضرورة توفير أن يعمل فراغ العرض المؤقت منفصلاً وذلك لسهولة الوصول إليه مباشرة دون الحاجة أن يمر الزائر على فراغات العرض الدائم أولاً خاصة أثناء فترات أغلاق المتحف مع مراعاة توفير مدخل خدمة خاص به.**-18-**ارتفاع السقف لصالة العرض يتم طبقا لأبعاد أكبر المعروضات في كل حيز في العرض مع ترك مسافة كافية لنقل المعروضات والتجهيزات الفنية وراء السقف الزائف.

3- المباني التاريخية الملائمة لإعادة توظفيها كمتاحف بالفيوم

ومن أفضل المباني التاريخية الملائمة لإعادة توظيفها كمتاحف في الفيوم هما:

- استراحة محافظ الفيوم (استراحة الأميرة فوزية سابقاً) التي تطل على بحيرة قارون
- مدرسة التوفيق القبطية للبنات بمدينة الفيوم (مبنى تفتيش الصحة سابقاً) التي تطل على بحر يوسف بمنطقة السواقي.

فيجب إلقاء الضوء على إقليم الفيوم، وبحيرة قارون، ومدينة الفيوم وبحر يوسف، قبل دراسة تلك المباني التاريخية.

1/3 - إقليم الفيوم

1/1/3- المسمى والموقع وخصائصه المكانية: ذكرت بعض المصادر العربية أن سيدنا يوسف عليه السلام قام بتعمير الفيوم، حيث كانت في ذلك الوقت عبارة عن بحر واسع تستخدم لإلقاء الفائض من ماء الصعيد، فقام سيدنا يوسف بحفر خليجين أحدهما شرقي والأخر غربي، واستطاع عن طريقهما صرف ماء المنخفض، ثم أمر

العمال بقطع ما كان فيها من القصب والطرفاء، وكان ذلك كله في سبعين يوماً، فعندما خرج فرعون ووزراؤه لتفقد أحوال الفيوم أدهشه سرعة هذا العمل الضخم فقال هذا عمل ألف يوم[xxxix]. وبناء على هذا زعم المسعودي أن معنى الفيوم ألف يوم [xl].إلا أن البعض من المؤرخين يشكك في صحتها بل أعتبرها البعض في إعداد الأساطير ويبدو أن رواة العرب أرادوا إيجاد تعليلاً لأصل كلمة الفيوم فابتدعوا هذه الرواية ونسبوها إلى فرعون مصر وقيل أيضاً في تفسير سبب تسمية الفيوم أن كان خراجها ألف دينار كل يوم. ومهما يكن من الأمر فان الواقع العلمي يشير إلى أن الفيوم أطلق عليها خلال العصور التاريخية المختلفة عدة مسميات منها.

ففي عهد الأسرة الثالثة سميت باسم (شي رسي) بمعنى البحيرة الجنوبية وفي الدولة الوسطى أطلق عليها اسم تا شي بمعنى أرض البحيرة.وقد ارتبطت معظم اسماء الفيوم في العصور المصرية القديمة وقد يكون جميعها بتلك البحيرة التي كانت تغمر معظم أراضيها والتي كانت يطلق على عليها اسم (مر ور) أي البحر العظيم وحرفت في العصر اليوناني إلى (موريس) والتي ما زالت بقاياها موجودة وتسمى الآن ببحيرة قارون وعرفت الفيوم أيضاً باسم (شدت)في عهد الملك مينا(نارمر) وهي تعني الأرض المستخلصة من البحيرة أو الجزيرة لكن البعض يذكر أن هذا الاسم كان يقتصر على مدينة الفيوم فقط وكان يطلق على الفيوم أيضاً اسم ديني وهو (برسوبك) ومعناه دار التمساح ولأنها كانت قاعدة المعبود التمساح وهذا لكثرة التماسيح في البحيرة خاصة أثناء الفيضانات صفحة 26 والتي كان الملوك المصريين يحتفظوا بتلك التماسيح في شدت وفي عهد الإغريق غير اسم مدينة الفيوم من شدت إلى كروكود يلوبوليس أي مدينة التمساح وإقليم الفيوم من (تا شي)إلى (هيلمان) ومعناها أرض البحيرة[xli]. وفي أواخر عهد بطليموس الثاني تم تغيير اسم الإقليم من هيلمان إلى (أرسينوى) وذلك تمجيداً وتخليداً لزوجة بطليموس الثاني "أرسينوي [xlii].وظلت المدينة تحمل اسم زوجة بطليموس الثاني حتى اعتنق المصريون المسيحية فأطلقوا على إقليم الفيوم اسم (Phum) وتعنى باللغة القبطية البحيرة الضحلة وتغير بالتالي اسم المدينة إلى (بيوم) [xliii] لكن أحد البرديات تشير إلى أن هذا الاسم كان معروفاً في عصر الدولة الحديثة وهو بايم بمعنى البحر [xliv].ولما فتح العرب مصر اعتنق المصريون الإسلام وحرفوا الاسم القبطي (بيوم) إلى (فيوم) وأضافوا إليها أداة التعريف، كما أضافوها إلى كثير من أسماء المدن والقرى المصرية[xlv]، فصارت تعرف " الفيوم[xlvi]، فالفيوم بالفتح وتشديد ثانيه ثم وأو ساكنة وميم[xlvii]،وهي عبارة عن منخفض عميق في الصحراء الغربية مساحته ٣،١٧٧٨ كيلو متر مربع ، يقع على بعد حوالي 90كم إلى الجنوب الغربي من القاهرة[xlviii] عاصمة مصر ، وهي إحدى محافظات شمال صعيد مصر[xlix] وتدخل الفيوم إدارياً ضمن نطاق مصر الوسطى و تتصل ببنى سويف من ناحية الجنوب الشرقي على بعد 45 كم ، وتحدها من الشمال محافظة الجيزة على بعد 85 كم.وتقع الفيوم على دائري عرض ٢٩،٥و٢٩،٤٠ شمالاً وخط طول 30،20 و٣٠،١٠درجة شرقا ويتميز موقعها بقربها من وادي النيل حيث تلتقي الحياة النيلية المستقرة بالحياة الصحراوية البدوية بما ساعد على ذلك الموقع في مشاركتها في حضارة مصر على مر العصور حيث تقع إلى الغرب من وادي النيل، كما يقع في الوقت نفسه شرق مجموعة من المنخفضات التي تمتد من الغرب إلى الشرق شمال الصحراء الغربية والتي تشمل واحة سيوة ومنخفض القطارة، ويقع الجزء الشمالي من الإقليم تحت مستوى سطح البحر، إذ بلغ ارتفاع بحيرة قارون ٤٥م [l].وترتبط الفيوم أرتباطاً وثيقاً بالماء واليابس معاً فترتبط بالمياه عن طريق بحر يوسف المتصل بالنيل الذي ينتهي مصبه ببحيرة قارون أما ارتباطها باليابس فهي عبارة عن بقعة خضراء تحيط بها الصحراء من كل مكان عدا نقطة اتصالها بالنيل عند قنطرة اللاهون، وهي غنية بتكوينها الجيولوجية وجبالها وتلالها وأوديتها كوادي دموا ووادي النزلة وعيونها الطبيعية مثل عين السليين

ويعتبر الجرافيين منخفض الفيوم إقليماً جغرافياً مميزا له طابعه الخاص [li] حيث تحيط الصحراء بإقليم الفيوم من جميع الجهات [lii]، وأرضه ليست على مستوى واحد، وانما هو تكوينان يتحدران على نحو خفيف أحدهما يتجه إلى الشمال، ويتجه الثاني إلى الجنوب [liii]، وقد جمع هذا الإقليم بين خصائص الواحات والمنخفضات الصحراوية وخصائص وأدى النيل [liv]. كما يتميز المنخفض بظاهرة أخرى وهي التدرج في الانخفاض، وتلك ظاهرة يكاد ينفرد بها مدينة الفيوم عن سائر الأراضي المصرية لدرجة دعت البعض إلى أن يطلق عليه " سويسرا القطر المصري"[lv]

ويجمع إقليم الفيوم بين خصائص وسمات الواحات والمنخفضات المصرية التي توجد في الصحراء الغربية وبين سمات وخصائص الوادي والدلتا فهو يشبه بقية منخفضات مصر بالصحراء الغربية في بعض المظاهر كوقوع

كثير من أجزائه تحت مستوى سطح البحر وفي انحداره العام نحو الشمال وإحاطته بالجبال والمرتفعات والهضاب لكن يختلف عن بقية تلك المنخفضات أيضاً في بعض المظاهر كأتصاله بنهر النيل عن طريق بحر يوسف وتربة أراضيه المكونة من طمي النيل الفيض مثلها في هذا كمثل تربة الوادي والدلتا[lvi] وكثرة سكانه الذي يعتبر اكثر الجهات المسكونة في مصر انخفاضا [lvii] وتنوع النشاط البشري فيه من زراعة وتجارة وصيد وغير ذلك ويضم إقليم الفيوم الآن ثماني مراكز وهي الفيوم و إطسا و سنورس و طامية و أبشواي ويوسف الصديق و سنهور القبلية والشواشنة ولكل فيهما عاصمته المحلية. وأطلق عليه قديماً إقليم الوسط ومصر الصغرى أو ملخص مصر للشبة الشديد في بعض ملامح خريطة الفيوم ومصر، فهناك تشابه كبير بين بحر يوسف الذي يمثل الشريان الرئيسي للحياة في الفيوم ووادي ونهر النيل الذي يمثل الشريان الرئيسي في للحياة في مصر بشكل عام وكذلك احتواء بحر يوسف على أودية تبدأ من قنطرة اللاهون حتى مدينة الفيوم ويصب في بحيرة قارون وكذلك نهر النيل أيضاً الذي يحتوي على أودية ويصب في البحر المتوسط

وقد حظي إقليم الفيوم بالمقومات الطبيعية والجغرافية والبيئية التي تعتبر أساساً لإقامة الحضارة وازدهارها فكان للفيوم حضارة عظيمة منذ فجر التاريخ [lviii]، والتي تعد من أقدم المراكز الحضارية في مصر [lix]، حيث عرف شعب الفيوم معظم الفنون التي سادت في البداري، فضلاً عن الحرف القديمة كصيد السمك، وصيد الحيوانات [lx]

✍ 2/1/3 -الشكل:

أما عن شكل منخفض فهو بين الدائرة والمثلث والكاس ويبدو شكل الفيوم أشبه بشكل ورقة التوت أو بورقه شجر الإسفندان غصنها أو عودها القصير هو وادي بحر يوسف الممتد من اللاهون حتى مدينه الفيوم وعروقها أشبه بشكل الترع والمصارف المتشعبة التي تتشعشع داخلها بهذا الشكل[lxi](خريطة2)

➢ 3/1/3-المساحة:

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة الفيوم 6068.70 كم مربع. وتتمثل الصحراء بها نحو62%من مساحتها [lxii]، يحتل أجزائه بحيرة تنخفض منسوب سطحها إلى نحو 45 متر تحت سطح البحر وليس في المنخفضات المصرية منخفض خر ذو بحيرة كهذه [lxiii].

➢ 4/1/3-المناخ:

يتميز إقليم الفيوم بمناخه الجاف في فصل الصيف وجوه البارد في فصل الشتاء وهذه المنطقة الوافرة الخصب التي وصفت بأنها برعم على نبات اللوتس ساقه ذلك النيل الطويل وأزهاره المتفتحة هي الدلتا، كان لذلك أثره لدى ملوك الأسرة الثانية عشرة الذين اتخذوا من الشت [lxiv] عاصمة البلاد ومقرها الفيوم، وإقامة أهراماتهم بها مثل هرمي هوارة واللاهون [lxv] كما زخرت الفيوم بالعديد من المواقع الأثرية اليونانية والرومانية مثل بطن أهريت [lxvi]، وقصر قارون [lxvii] وغيرها [lxviii]

➢ 5/1/3-نبذه تاريخية

في العصر المسيحي كان إقليم الفيوم من أوائل الأقاليم التي اعتنق أهلها الديانة المسيحية منذ دخولها مصر، مما أدى إلى اضطهاد الرومان لهم اضطهاداً لم يسبق له مثيل في التاريخ، الأمر الذي دفعهم إلى الرهبنة وإلى حياة الأديرة، وبجانب الاضطهاد الروماني ساعدت جغرافية الإقليم على انتشار الرهبنة [lxix]، حيث موقعه البعيد نسبياً عن وادي النيل وملاصقته للصحراء، وحيث تكثر الجبال على جوانب الإقليم فانتشر بناء الأديرة والكنائس [lxx]، والتي أوردها المؤرخون العرب في كتاباتهم مثل النابلسي [lxxi]، أبو صالح الأرمني [lxxii]، والمقريزي [lxxiii].

ومن أهم الأديرة التي مازالت باقية دير الملاك غبريال، ودير العزب.

وعندما دخل المسلمون مصر في سنة ٢١ هـ / ٦٤١م، بعث عمرو بن العاص جيشاً بقيادة ربيعة بن جيش إلى الفيوم ففتحها، وكان ذلك بعد سنة من الفتح الإسلامي لمصر [lxxiv]. وقد ورثت الفيوم غداة الفتح الإسلامي ميراثاً حضارياً وفنياً من العصر الفرعوني و الروماني والمسيحي، اتضح ذلك في الأعمال الفنية لأبناء الفيوم من المسيحيين ، إلا أن تياراً جديداً بدأ في صهر هذا الميراث الحضاري في ثوب جديد هو الفن الإسلامي، وبصفة خاصة منذ القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلاد حيث شهدت الفيوم نزوح القبائل العربية [lxxv]، ومنها القبائل القيسية التي تنتمي إليها بنو كلاب وبنو عجلان [lxxvi]، بالإضافة إلى قبائل العرب التي وفدت مع الفاطميين من المغرب[lxxvii]، والراجح ان القبائل الأخيرة كان لها التأثير الأقوى عن عرب المشرق على الإقليم وبصفة خاصة على منتجاته الفنية.

ويعتبر إقليم الفيوم من أغنى أقاليم مصر ؛ وذلك لما يتمتع به من ثروة طبيعية عظيمة، وقد دفع هذا الثراء الطبيعي بالإقليم على قيام كثير من الحرف والصناعات منذ أقدم العصور حتى العصر الإسلامي، مثل صناعة الزجاج [lxxviii]، والفخار والخزف [lxxix]،حث كان يوجد مراكز لصناعه الخزف وأيضاً صناعة المنسوجات - حيث اشتهرت الفيوم بالمراعي الخصبة التي يربى عليها عدد كبير من الأغنام[lxxx]، التي وفرت خيوط الصوف، حيث قامت صناعة المنسوجات الصوفية التي اشتهرت بها معظم قرى الفيوم[lxxxi]، فضلاً عن الأرض الصالحة لزراعة الكتان [lxxxii]، وعليها قامت أيضاً صناعة المنسوجات الكتانية [lxxxiii]، ولقد ذاع صيت الإقليم كمركز مهم في صناعة المنسوجات منذ العصر المسيحي وخلال العصور الإسلامية [lxxxiv]، لدرجة أنه وجد بها دار طراز خاصة لصناعة المنسوجات[lxxxv].ومن أهم الآثار الإسلامية الباقية بالفيوم قنطرة اللاهون [lxxxvi]

وضريح الشيخ على الروبي [lxxxvii] وقنطرة ومسجد خوند أصلباى) المعروف بجامع قايتباى) [lxxxviii]، والجامع المعلق [lxxxix].وقد نالت الفيوم مكانة كبيرة عند الجغرافيين والرحالة والمؤرخين وليس أدل على ذلك ما ذكروا في كتابتهم

، فيقول المقريزي [xc]، عن هذا الإقليم " ليس في الدنيا أنفس منه، ولا أخصب، ولا أكثر خيراً، ولا أغزر انهاراً،.. "، ويروى اليعقوبي إن في الأزمنة السابقة كان يقال " مصر والفيوم وذلك لجلالة الفيوم وكثرة عماراتها [xci].

ويقول المسعودي [xcii] عن الفيوم: "لم يكن بمصر كورة يقال إنها تشبهها إلا الفيوم، فكانت أخصب، وأكثر فاكهة، والماء منحدراً إليها، وكذلك زروعهم سائرة يصب إلى البحر وسائر خلجانه.

2/3مدينة الفيوم

تقع مدينة الفيوم عند التقاء دائرة عرض 2918شمالاً وخط طول 3050شرقاً، وتمثل العاصمة الإدارية للمحافظة والمركز التعليمي والثقافي للمحافظة ، وتبعد عن مدينة القاهرة مسافة 90كم والمسافة بينها وبين مدينة بني سويف 45 كم تقريباً وهي أقل مسافة بين عاصمتين وأما أقرب مدينة داخل الإقليم إليها هي مدينة أطسا حيث تبلغ المسافة بينهما 10 كم [xciii] وتستمد أهميتها في موقعها الجغرافي الفريد حيث تتوسط مدن المحافظة مما يجعلها حلقة وصل بينها وبين مدن المحافظة وبؤرة لتجمع الوظائف التي تخدم المناطق المحيطة بها[xciv] وتبلغ مساحتها 12كم وتنقسم إلى كتلتين رئيسين إحداهما شمال بحر يوسف والأخرى جنوب بحر يوسف [xcv] **ولعل ما يميز المدينة العدد الكبير من أفرع بحر يوسف التي يخرج منه داخل حدودها**[xcvi].

- **1/2/3 -الموقع المسمى النشأة والنمو:** يذكر بعض مؤرخين العرب أن بنائها يرجع إلى سيدنا يوسف عليه السلام وبعض الجغرافيين يذكروا أن عوامل التعرية أو الانكسارات في الطبقات الأرضية أو الرياح هي العوامل الأساسية في تكويناتها وأن أول اتصال بين نهر النيل والفيوم حدث في العصر الحجري القديم. وطبقا لتيودور الصقلي فقد أسسها الملك مينا [xcvii] وأول عصور ازدهارها هي الأسرة ١٢ في الفترة من ١٩٩١ – ١٧٨٦ ق. فكانت الفيوم عبارة عن أحواش تستخدم في صيد الطيور

والاسماك إلا أن ملوك الأسرة الثانية عشر اهتموا بها اهتماما كبيرا خاصة الملك أمنمحات الأول 1999-1972 ق.م.

وفي الحقيقة أن موضع مدينة الفيوم الذي اختاره الملك أمنمحات الأول ليكون النواة لإقليم الفيوم يؤكد بعد نظره حيث استمرت تلك المدينة عاصمة لهذا الإقليم منذ عصره وحتى الآن، وتعتبر منطقة كيمان فارس الحالية هي بقايا مدينة الفيوم القديمة.

2/2/3الخصائص المكانية لمدينه الفيوم: تقع مدينه الفيوم على رأس دلتا بحر يوسف [xcviii] وهي عاصمة المديرية وأكبر مدن الإقليم واكثرها سكاناً، ويحيط مركز الفيوم بمدينة الفيوم محتلاً بذلك قلب الإقليم [xcix] ويبدأ نجاح المدينة في قيامها بدور العاصمة لإقليم الفيوم على مر العصور إلا أن المدينة قد اختارت من الموقع انسب مواضعه. وقد لعبت الوظيفة الأولية التي أنشئت من أجلها مدينه الفيوم القديمة وهي الاستجمام والترفيه دوراً هاماً في اختيار موقعها على شاطئ بحيرة موريس وفوق الجزء المرتفع من الأرض التي جففها أمنمحات الأول، واستصلحها للزراعة لتكون في مأمن من أخطار الفيضانات المرتفعة، [c].ويعتبر الاتصال بين وادي النيل ومدينة الفيوم بمثابة اتصال للمنخفض بصفة عامة بوادي النيل، وذلك عن طريق بحر يوسف شريان الحياة الرئيسي الذي يصل الوادي بمنخفض الفيوم.

وتعتبر مدينة الفيوم من أقرب قواعد أعمال الوجه القبلي للعاصمة المصرية بحكم موقعها، كما أن هناك تشابه موقعي جزئي بين مدينة القاهرة ومدينة الفيوم، ويتمثل ذلك في الأولى على رأس دلتا النيل حيث ينتهي وادي النيل وتبدأ دلتاه، ووقوع الثانية على قمة دلتا يوسف حيث ينتهي وأدى بحر يوسف.

3/3 بحيرة قارون

تعد بمثابة البقية المتبقية من بحيرة الفيوم القديمة التي كانت تشغل المنخفض بكامله وتعد ثالث بحيرة في مصر وتبعد عن مدينة الفيوم بـ 20كم، فهي بحيرة داخلية لا تتصل بالبحر، وتعتبر من الأثار الطبيعية القديمة باعتبارها البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة وأطلق على هذه البحيرة في الدولة القديمة اسم تاحت- ان- مر- ور تعني البحر العظيم أو البحيرة الكبيرة، وقد حرفت في اليونانية إلى بحيرة موريس، وهو النطق اليوناني لاسم أمنمحات الثالث، وانحسرت هذه البحيرة تدريجيا ولم يتبقى منها سوى بحيرة قارون الحالية.

وتبلغ مساحة البحيرة ٢٣٤ كم تقريباً (عند منسوب ٤٥ مترا) [ci] وتبدو على شكل مستطيل طوله ٤٢ كم ويربو اتساعها على 9كم تقريبا[cii].وهي بحيرة مالحة أذا تربو المواد المذابة في مياهها على 3% ويمثل ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) نحو ثلثي هذه الكمية. ومن خلال الخرائط الطبوغرافية لبحيرة قارون تشير إلى انها طولية الشكل ويبلغ طولها 47كم وأقصى عرض للبحيرة 8كم.يتميز الشاطئ الشمالي لبحيرة قارون بانه متعرج ويرجع لكثرة الخيشوم وعدم التدخل البشري، على عكس الشاطئ الجنوبي، ويبلغ متوسط عمق البحيرة 4م، ويقل العمق على طول امتداد الشاطئ الجنوبي للبحيرة الذي يقع على ساحله مجموعة من المنشئات السياحية مثل القرى السياحية كقرية الواحة والفنادق كفندق هلهان أوبرج وفندق القوات المسلحة وفندق بانوراما وعلى ساحلها الشمالي منشآت أثرية ترجع للعصر الفرعوني واليوناني والروماني.

<u>وسميت بحيرة قارون خلال العصر الوسيط بعدة اسماء يمكن أن نعرض لها على النحو التالي</u>

أ- في بداية العصر العربي سميت بحيرة (أقنى) [ciii] و(تنهمت) [civ] وذلك ما ذكره ابن حوقل في أول إشارة لها حين تحدث عن صحاري مصر فذكرها في وسط الرمل وتحت جبل منه [cv]. وذكر أنها تمتد مسيرة يومين في وسط جبل رمل أصغر، وبها من الطير في الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ويمتد من البحيرة إلى الجنوب جبل الواحات.

ب- وأما صاحب دستور الفيوم فقد سماها (البركة العظمى) [cvi] ومن بعده سماها النابلسي (بركة السمك) و (بركة الصيد) [cvii] وواضح ان ذلك لشهرتها بكثرة الصيد والسمك [cviii].

ت- وخلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين نسبت البحيرة إلى الإقليم الذي تقع فيه فسميت بحيرة الفيوم على نحو ما ذكره الدمشقي وأبو الفدا والعمري والقلقشندي [cix].

الأميرة فوزية امام بحيرة قارون بالفيوم

✍ **1/4-اسم المبنى**: استراحة[cx] الأميرة فوزية امام بحيرة قارون بالفيوم، وهي من العمائر التي تندرج تحت قائمة الآثار الإسلامية في أثناء عصر الأسرة العلوية، ويجب أن يراعي الاهتمام بمثل هذه العمائر ووضعها على خريطة

✍ السياحة وترميمها وصيانتها للحفاظ عليها من عوامل الزمن والطروف الجوية المختلفة [cxi]

✍ **2/4-اسم المنشئ والتعريف به**: شيدها الملك فاروق [cxii] كاستراحة لأخته المفضلة الأميرة فوزية[cxiii] ابنة الملك فؤاد الأول ابن الخديوي إسماعيل ابن ابراهيم باشا بن محمد على باشا، ووالدتها نازلي عبد الرحيم باشا حفيدة سليمان باشا مؤسس جيش محمد على.

✍ **3/4-موقع المبنى:** تقع أمام فندق البانوراما الذي يطل على الطريق السياحي ومنتصف جنوب بحيرة قارون [cxiv] بقرية شكشوك التابعة لمركز أبشواي بمحافظة الفيوم وتبعد الاستراحة عن مدينة الفيوم بحوالي 36كم، وتم اختيار موقعها بعناية حيث يجمع بين البيئة الزراعية والساحلية والصحراوية(لوحة 1).

✍ **4/4-تاريخ إنشاء المبنى**: تم إنشاء الاستراحة في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن العشرين قد يكون في سنة 1930-1940م بعد إنشاء استراحة حديقة الحيوان المشابهة لها بدرجة كبيرة من حيث عمارتها وتصميمها ، وطرازها ... الخ(شكل2)(لوحة 5) [cxv].

5/4-حالة المبنى: حالة جيدة من الحفظ

✍ **6/4-هوية المبنى والغرض من انشائه**: استراحة شتوية للأميرة فوزية وعرفت الحكام الاستراحات منذ أقدم العصور في الحضارات القديمة ففي الحضارة المصرية القديمة تعددت الاستراحات التي يقيمها الحكام في الأقاليم [cxvi].

وعرفت عمارة الاستراحات في الدولة الإسلامية ففي العصر الأموي أقام الخلفاء الأمويون قصور المعسكرات في الحيرة في الأردن فمنها قصر عمراً(88-96هـ) (705-715م) الذي كان للخليفة الوليد يقيم به للصيد والاستجمام [cxvii].وقصر خربه المفجر (105 -125 هـ) (724 -743م) الذي بناه الخليفة هشام ابن عبد الملك وغيرها من القصور وكان الخلفاء يخرجون إليها لتمضية بعض أيام ل. لراحة والهدوء في كل عام [cxviii].

وعرفت أيضاً الاستراحات في العصر العباسي كقصر الأخيضر(161هـ-778م) [cxix] وفي عصر السلاجقة كقصر علاء الدين قرب قيصريه وقصر الأتقى في القلعة الداخلية بديار بكر [cxx] وفي مصر عرفت الاستراحات في عهد الدولة الطولونية فقد بنى احمد بن طولون مناظر الكبش [cxxi] وهي عباره عن قصور استخدمت للتنزه والاحتفالات [cxxii].

كما بنى خمارويه بن أحمد بن طولون لأبنته قطر الندى عند زفافها للخليفة العباسي المعتضد على طول الطريق من مصر إلى بغداد قصر مفروشاً به جميع ما تحتاج إليه على رأس كل منزلة تنزل فيها [cxxiii].

✍ **6/4-وظيفة المبنى الحالية**: تُستخدمها المحافظة كاستراحة تابعة لها.

➢ **7/4-الطراز المعماري**:

طراز الكلونيال أو طراز المستعمرات الأوربية Colonial Style

ويتميز هذا الطراز باستعمال الأخشاب كمادة للبناء وبوجود الفرمانات الواسعة المحيطة بالمبنى من جميع جهاته بالإضافة إلى استخدام الأسقف الجمالونية المغطاة القراميد والسمرية والتماثل في الواجهات، وظهر هذا الطراز الخشبي في نهاية القرن 19 في مصر نتيجة للاحتلال

البريطاني لمصر عام 1882 م وانتشر في النصف الأول من القرن ال 20 م، وسمي بالطراز الاستعماري بسبب تزامنه مع المرحلة الاستعمارية الأوروبية.

ومن أشهر المباني التي تابعت هذا الطراز بمصر بالقاهرة فيلا المأجور الإنجليزية1921- 1930[cxxiv] (شكل 5)

✍ **8/4-مساحة المبنى**: مساحة المبنى بحديقته خمسة أفدنة

➢ **9/4- الوصف العام للاستراحة**

هي عبارة عن جنينة مستطيلة المساحة نحو خمسة أفدنة يحدها من الجهات الأربعة سور يتوسطه مدخل من الجهة الشمالية المطلة على الطريق السياحي وبحيرة قارون ومبنى الاستراحة يقع بوسط الجنينة تقريباً وهو عبارة عن مساحة مربعة، وشيدت بجدران بحجر الفص النحيت وحجر الدبش وبسقف جمالون ضخم مكسوة بقرميد، وتشرف على الجنينة من خلال أربع وجهات حرة وتتكون من طابقين (لوحة 2،3).

5/ درسة التوفيق الإعدادية بنات الفيوم

1/5- الموقع: تقع المدرسة بشارع الحرية بمنطقة السواقي بمدينة الفيوم.

2/5- نشأة وتاريخ المدرسة: في عام 1926م وقع المبنى على الخريطة باسم تفتيش الصحة بشارع الحرية، وفي عام 1938م ورد بجريدة بحر يوسف ان صاحب الجريدة زار هذه المدرسة في مكانها الجديد بسراي "جرجس أفندي مطر"[cxxv] بشارع بحر يوسف [cxxvi]، وفي عام 1956م وردت على الخريطة باسم مدرسة التوفيق القبطية للبنات.وهذا يؤكد أن المبنى كان موجوداً قبل عام 1926م، وتم شراءه من قبل جرجس أفندي مطر ليكون سراي خاصة به وفي عام 1938م تحولت إلى مدرسة بعد تبرعه بالسراي للجمعية التوفيقية الخيرية التي قامت بتحويلة وأشرف على تنسيقها كلاً من "نجيب عريان بك" وكامل ميخائيل أفندي" ومكار أفندي البرنشاوي"[cxxvii]. ويؤكد أيضاً إن كان هناك مدرسة لتعليم البنات من قبل لأن ورد بالجريدة أن صاحبها زار المدرسة ، أي كان لها مكان قبل ذلك.

3/5- مواد البناء: استخدم الطوب المحروق بالجدران والتسليح في السقف والخشب في إنشاء البلكونات والبلاط في الارضيات

4/5- اسم الملك الحالي: وزارة التربية والتعليم والجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بالفيوم الذي تأسست عام 1880

5/5- الاستخدام السابق للمبنى: تفتيش صحة، ثم مبنى سكني

6/5- الاستخدام الحالي للمبني: مدرسة

7/5- **الطراز المعماري:** طراز أوروبي

8/5- عدد الأدوار: ثلاثة أدوار وبدروم

9/5- الوصف المعماري للمبنى

9/5/ 1-العمارة الخارجية

<u>يتكون المبنى المدرسة من ثلاث طوابق وبدروم (شكل 6) و</u> يتم الوصول إلى المبنى من خلال بوابة حديدية مستحدثة تتوسط سور حديدي على جانبية حجرتان من الداخل أحدهما على يمين الداخل لحراسة المبنى، وهي من الخشب والاخرى على اليسار تستخدم كمكتب للجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بالفيوم وهي عبارة عن حجرة مربعة المسقط بنيت من الحجر تطل على الشارع بشباكين من الشيش وباب من واجهتها الشرقية المطلة على الفناء (لوحة8، 9).

تؤدي البوابة إلى فناء مستطيل يتصدره سلم من ثلاث درجات تؤدي إلى فرندة الطابق الأول وتطل على الفناء من خلال درابزين خشبي ذي قوائم خشبية تشبه الباباوات المملوكية ويتصدرها المدخل الرئيسي الذي يرتد إلى الداخل مكون مساحة مربعة وتقل اتساع الفرندة من جانبيها الأيمن والأيسر تأخذ مساحتها ودربزينها شكل الدورانات ويفتح على هذه المساحات نافذة كبيرة من الشيش يعلوها جوسق مستطيل يغلق بضلف زجاجية(لوحة 12).

ويغلق على فتحة المدخل باب كبير من الخشب ذو مصراعين لكل مصراع منهما ضلفتين وارتفاع وأتساع فتحته 3 م تقريباً وكان يظهر نوافذ البدروم التي كانت على جانبي السلم إلا أن تم أغلاقها أثناء عملية تطوير المدرسة (لوحة 9،10، 11).

ويطل الطابق الثاني والثالث على الفناء من خلال صف من البلكونات [cxxviii] ثلاثة لكل طابق أوسطهما بارزة ومربعة المساحة والمجاورتان تأخذ شكل الدورانات وترتكز على كوابل حجرية في أركانها وأعمدة اسطوانية ذات تيجان ناقوسيه مكونة عقود مدببة ويحيط بها درابزين خشبي يأخذ نفس هيئة درابزين فرندة الطابق الأول.

ويفتح على كل واحدة منها نافذة من الشيش وأن تتميز نافذة البلكونة الوسطى للطابقين بانها تأخذ هيئة المدخل الرئيسي سواء في ارتفاع واتساع فتحتها أو في طريقة أغلاقها ويتميز أيضاً النافذتين الجانبين للطابق الثاني بأن أعلى كل منهما جوسق.

ويتميز بلكونات الطابق الثاني بإن بلكوناتها الوسطى ترتكز على دعامتين حجريتين تتصل بالجدار عن طريق عقود مدببة معلقة، وفي حين ترتكز البلكونتان الجانبيان على عمودين اسطوانيين ذي تيجان مقرنصة أحدهما مدمج مع الجدار مكونان عقود مدببة.

ويحدد مستوى ارتفاع كل طابق أسفل البلكونات بطول الواجهة عدد من الكرنيش ويقدر ارتفاع الطوابق 12م تقريباً بواقع 4م لكل طابق.

ويوجد خلف حجرة الجمعية القبطية فتحة تؤدي إلى ممر بطول الواجهة الغربية للمدرسة، يؤدي إلى مدخل البدروم والحديقة الخلفية التي تستغل اغلب مساحتها الآن مبنى حديث لاستكمال الفصول المدرسة(لوحة 16).

☆ 5/9/1/ 1- الواجهة الغربية

تفتح بها ثلاث صفوف من النوافذ الطولية ذات الشيش بواقع صف لكل طابق يتكون من خمس نوافذ مجاورة وتتميز نوافذ الطابق العلوي الثالث أن تطل النافذتان المتوسطان على بلكونتين ترتكز على كوابل خشبية ومحاطة بدرابزين خشبي بسيط وكان يفتح بالطابق السفلي للبدروم صف من النوافذ ولكن اغلقت أثناء عملية تطوير المدرسة(لوحة 12، 13).

☆ 5/9/1/2- الواجهة الجنوبية

يظهر مدخل البدروم المغلق وكان يتم النزول اليه من خلال سلم ويزين جدرانه من الداخل أشكال محاريب وجانبه المدخل الخلفي للمدرسة المؤدي إلى الحديقة الخلفية. ، والمبنى المستحدث للمدرسة(لوحة 15: 19)

5/9/2- العمارة الداخلية

ومن خلال فتحة المدخل الرئيسي الذي يتصدر الفرندة نصل إلى صالة وسطى طولية مساحتها 18 × 5.5 تقريباً(لوحة 20)، ويتوزع على جانبيها الأيمن والأيسر حجرات المدرسة بواقع أربع حجرات لكل جانب بكل طابق، وتفتح هذه الحجرات على الصالة الوسطى لكل طابق من خلال فتحة باب تغلق بضلفة من الخشب، ويعلوها جوسق مستطيل مغلق بضلف زجاجية (لوحة 21)

وتتفاوت مساحة هذه الحجرات ما بين 4.5*5.25م تقريباً، وأن تتميز الحجرتين التي تقع على جانبي المدخل مباشرة وما يوازيها من الأدوار العليا بإن مساحتها أكبر من مساحات باقي الحجرات بواقع 8.25*5.25 م تقريباً (لوحة22)، وتفتح على الصالة من خلال فتحة باب من ضلفتين، وأرضية المبنى بالكامل من البلاط وان تتفرد أحد حجرات الطابق الثالث بأرضية تشبه الباركيه ولكنها بحالة سيئة وحجرة أخرى تزين أرضيتها بزخارف الخردة [cxxix] الرخامية ذات الأشكال الهندسية على نسق أرضيات المساجد والمدارس المملوكية التي تشبه البيكار (لوحة 25)

ويتم الوصول إلى الادوار العليا من خلال مدخل يتصدر الصالة يفتح على ردهة تفضي إلى سلم (لوحة23)

وللأسف كان يزين الصالة والحجرات بأعلى الجدار شريط من الزخارف النباتية قوامها المراوح النخلية إلا أنها طمست بالدهان والطلاء اثناء عملية التطوير التي حدثت للمدرسة إلا أن يظهر بعضها أعلى جدران الفرندة من طرفها الأيمن للمدخل (لوحة 14).

10/5/- أهم الدوافع التي تجعل مدرسة التوفيق الاعدادية بنات الفيوم ملائمة لتحويلها إلى متحف

☆ **1/10/5- الموقع**

حيث يتميز موقع المدرسة بسهولة الوصول الية من جميع أطراف المدينة حيث يقع بشارع الحرية المطل على بحر يوسف ومنطقة السواقي التي تعد أشهر مناطق ومعالم الفيوم الأثرية والسياحية مما يتوفر بها محاور الحركة الرئيسية ونقطة جذب للمنطقة فبهذا يتمتع موقع المدرسة بأفضلية سياحية للتشجيع على زيارته

وموقع المدرسة من الكتلة السكانية تمتاز بعدم وجود مباني ملاصقة تؤثر على نسبة الإضاءة مع تغيير زاوية الشمس اثناء النهار في حالة استخدام الإضاءة الطبيعية(شكل7)

يساعد بعدم وجود مباني ملاصقة على الحالة الأمنية للمبنى حيث يطل من الناحية الشرقية والجنوبية على شارع والواجهة الشمالية على الحديقة والواجهة الغربية على ممر يفصله عن المبنى السكني المجاور له، وموقع المدرسة موقع مركزي للمدينة ويتميز ببعده عن الأهداف العسكرية

جدول يوضح التعريف بالمباني التاريخية الملائمة لإعادة استخدامها كمتاحف بالفيوم وأسباب اختيار هذه المباني والمنطقة التي تتواجد بها تلك المباني واقتراحات لعرض نوعية المقتنيات الملائمة لموقعها وعمارتها وهويتها وتاريخها

	استراحة الأميرة فوزية امام بحيرة قارون بالفيوم	مدرسة التوفيق الإعدادية بنات الفيوم
المنشىء	الملك فاروق	----------
تاريخ الإنشاء	1930-1940م	أوائل القرن العشرين
الموقع	تقع في منتصف جنوب بحيرة قارون	تقع المدرسة بشارع الحرية بمنطقة

	أمام فندق البانوراما الذي يطل على الطريق السياحي بقرية شكشوك التابعة لمركز أبشواي بمحافظة الفيوم وتبعد الاستراحة عن مدينة الفيوم بحوالي 36كم، وتم اختيار موقعها بعناية حيث يجمع بين البيئة الزراعية والساحلية والصحراوية.	السواقي بمدينة الفيوم
هوية المبنى	استراحة شتوية للأميرة فوزية	تفتيش صحة، ثم مبنى سكني
وظيفة المبنى الحالية	: تُستخدمها المحافظة كاستراحة تابعة لها	مدرسة
حالة المبنى	حالة جيدة من الحفظ	حالة جيدة من الحفظ
اسم المالك الحالي	محافظة الفيوم	وزارة التربية والتعليم والجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بالفيوم الذي تأسست عام 1880
الطراز المعماري	طراز الكلونيال أو طراز المستعمرات الأوربية Colonial Style	أوربي
مساحة المبنى	مساحة المبنى بحديقته خمسة أفدنة	----------
الوصف العام	هي عبارة عن جنينة مستطيلة المساحة نحو خمسة أفدنة يحدها من الجهات الأربعة سور يتوسطه مدخل من الجهة الشمالية المطلة على الطريق السياحي وبحيرة قارون ومبنى الاستراحة يقع بوسط الجنينة تقريباً وهو عبارة عن مساحة مربعة، وشيدت بجدران بحجر الفص النحيت وحجر الدبش وبسقف جمالون ضخم مكسوة بقرميد، وتشرف على الجنينة من خلال أربع وجهات حرة وتتكون من طابقين.	يتكون المبنى المدرسة من ثلاث طوابق وبدروم ويتم الوصول إلـه من خلال بوابة حديدية مستحدثة تتوسط سور حديدي على جانبية حجرتان من الداخل، تؤدي هذه البوابة إلى فناء مستطيل يتصدره سلم من ثلاث درجات يؤدي إلى فرندة الطابق الأول التي يتصدرها المدخل الرئيسي ويطل الطابق الثاني والثالث على الفناء من خلال صف من البلكونات ويحدد مستوى ارتفاع كل طابق أسفل البلكونات بطول الواجهة عدد من الكرنيش، ومن خلال فتحة المدخل الرئيسي الذي يتصدر الفرندة نصل إلى صالة وسطى طولية ويتوزع على جانبيها الأيمن والأيسر حجرات المدرسة بواقع أربع حجرات لكل جانب بكل طابق
أسباب اختيار منطقة الفيوم التي يتواجد بها تلك المباني لإعادة	- تاريخ وحضارة الفيوم تستحق بناء متحف يليق بها يبرز أهميتها	

إستخدامها كمتاحف نوعية		التاريخية والحضارية والتراثية وجغرافيتها المميزة ومناخها المتميز الذي ساعد كل ذلك ان تكون مزار سياحي عالمي - لا يوجد بها غير متحف واحد هو متحف كوم شيم وهو غير معروف لكثير من زوار الفيوم وقد يكون غير معروفا لبعض أهالي الفيوم نفسها بسبب موقعه الذي لا يجاور اي انشطة من انشطة الجذب إليه وبعده عن مدينه الفيوم فيعرف عند البعض "بالمتحف المهجور " لتطرفه في الصحراء - لا يوجد بها متحف قومي كباقي محافظات مصر - المخازن التابعة لهيئة أثار الفيوم تمتلئ بالقطع الأثرية - متاحف ومخازن مصر مليئة بالقطع الأثرية التي ترجع لإقليم الفيوم - أهل الفيوم الذين ليس لديهم وعي أثري بتاريخ إقليمهم وتراثه وعلى الرغم من وجود مئات المدارس بالفيوم إلا أن لا يوجد بها أي انشطة ثقافية تنمي الوعي الاثري والمتحفي ومبنى يعزز مقاصدها ومعالمها السياحية
أسباب اختار تلك المباني لإعادة استخدامها كمتاحف نوعية		-توافرجميع الاشتراطات الضرورية التي ينبغي توفرها لتصميم المتحف واختيار موقعه - سهولة تطبيق أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم قاعات العرض بالمتحف - مباني تاريخية يجب الحفاظ عليها من خلال إعادة استخدمها لوظيفة جديدة ملائمة لعمارتها وهويتها وتاريخها -يقع أحد هذه المباني في مركز المدينة والآخر في أطرافها - توافر فيهما الشروط العامة لاستخدام المباني التاريخية كمتاحف -توافر العديد من الأسباب التي تستدعي إعادة استخدام المباني الأثرية التي من بينها أسباب متعلقة بأهمية المبنى الأثري أو أسباب متعلقة بعملية إعادة الاستخدام نفسها. كالحفاظ على القيم التراثية والمعمارية والفنية والعائد الاقتصادي من عملية إعادة الاستخدام للمباني التاريخية - سهولة وإتاحة معالجة العديد من المشاكل التي تواجه إعادة استخدام المباني الأثرية
تقترح الدراسة أن عمارة المبنى وموقعه وهويته وتاريخه متوافقاً مع	◆ عرض مقتنيات خاصة بالأميرة فوزية أو عرض أزياء النساء ومجوهراتهم في مصر بداية من عصر مصر القديمة إلى عصر مصر الحديثة أو مقتنيات توضح عادات وتقاليد الفيوم(أثاث منزل الفلاح المصري وعاداته منذ عصور مصر القديمة) أو خاصة بجهاز العروس بمصر أو نقل متحف كوم أوشيم المتطرف في الصحراء إلى مبنى الاستراحة ، أو نقل متحف أم كلثوم بجزيرة الروضة مبنى الاستراحة وتطبيق تقنية الهولوجرام به .	◆ عرض مقتنيات توضح تاريخ وأثار الفترة القبطية في الفيوم حيث تضم الفيوم الكثير من الأثار القبطية فضلاً عن توزيع مقتنياتها التي ترجع للفترة القبطية على متاحف مصر كالمتحف القبطي حيث تكون هذه المعروضات ملائماً لعمارة المبنى وهويته.

الخاتمة وأهم النتائج

أكدت الدراسة أن المحافظة تحتاج إلى متحف يليق بتاريخها وحضارتها.

وأكدت أن سواء مبني استراحة الأميرة فوزية أو مدرسة التوفيق الإعدادية بالفيوم جديرين بأن يكونوا متاحف تضاهي المتاحف الكبرى والمتاحف العالمية حيث تحققت في عمارة هذه المباني **جميع الاشتراطات الضرورية التي ينبغي توفرها لتصميم المتحف واختيار موقعه**، بالإضافة إلى توافر **أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم قاعات العرض بالمتحف**.

- توصلت الدراسة أن سواء مبني استراحة الأميرة فوزية أو مدرسة التوفيق الإعدادية بالفيوم تتوافر فيهما **الشروط العامة لاستخدام المباني التاريخية كمتاحف و** توافر العديد من الأسباب التي تستدعي إعادة استخدامهما كالحفاظ على القيم التراثية والمعمارية والفنية لهذه المباني فضلاً عن العائد الاقتصادي من عملية إعادة استخدامهما كمتاحف بالإضافة إلى **سهولة وإتاحة معالجة العديد من المشاكل التي تواجه إعادة استخدام المباني التاريخة كمتاحف**

- **أوضحت الدراسة أن عمارة وموقع وهوية وتاريخ مبنى استراحة الأميرة فوزية أمام بحيرة قارون متوافقاً مع** عرض مقتنيات خاصة بالأميرة فوزية أو عرض أزياء النساء ومجوهراتهم في مصر بداية من عصر مصر القديمة إلى عصر مصر الحديثة أو مقتنيات توضح عادات وتقاليد الفيوم (أثاث منزل الفلاح المصري وعاداته منذ عصور مصر القديمة) أو خاصة بجهاز العروس بمصر أو نقل متحف كوم أوشيم المتطرف في الصحراء إلى مبنى الاستراحة، أو نقل متحف أم كلثوم بجزيرة الروضة مبنى الاستراحة وتطبيق تقنية الهولوجرام به أو إقامة متحف قومي لمحافظة الفيوم كباقي محافظات مصر .

وضحت الدراسة أيضاً أن عمارة وموقع وهوية وتاريخ مبنى مدرسة التوفيق الإعدادية بنات بمنطقة السواقي بالفيوم **توافقاً مع** عرض مقتنيات توضح تاريخ وأثار الفترة القبطية في الفيوم حيث تضم الفيوم الكثير من الأثار القبطية فضلاً عن توزيع مقتنياتها التي ترجع للفترة القبطية على متاحف مصر كالمتحف القبطي حيث تكون هذه المعروضات ملائماً لعمارة المبنى وهويته.

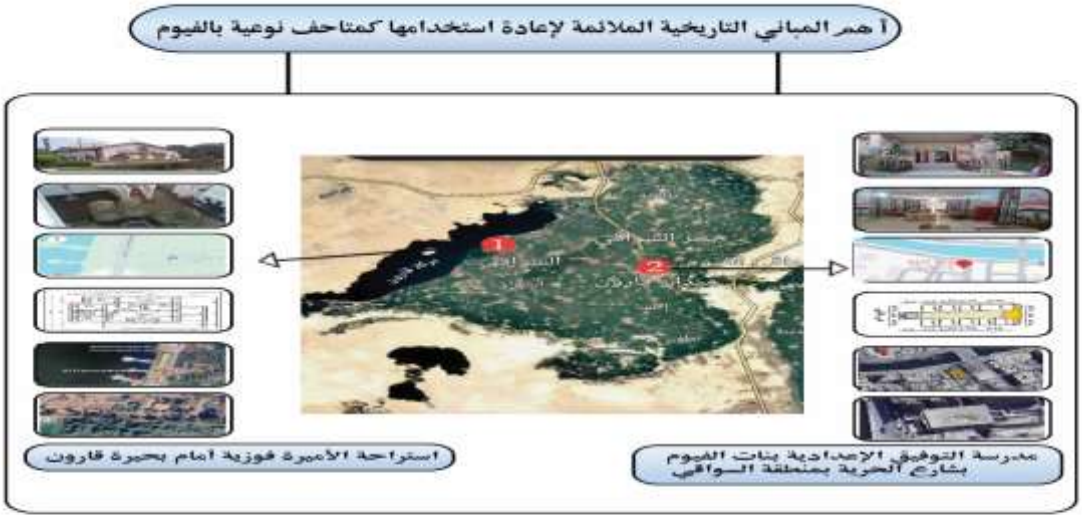

الخرائط الأشكال واللوحات

شكل رقم (2) استراحة حديقة الحيوان بالجيزة – الدور الأرضي – مسقط أفقي – نقلا عن عبد الوهاب حجاج: الاستراحات الملكية في مصر خلال عصر الأسرة العلوية، مرجع سابق، شكل رقم 276

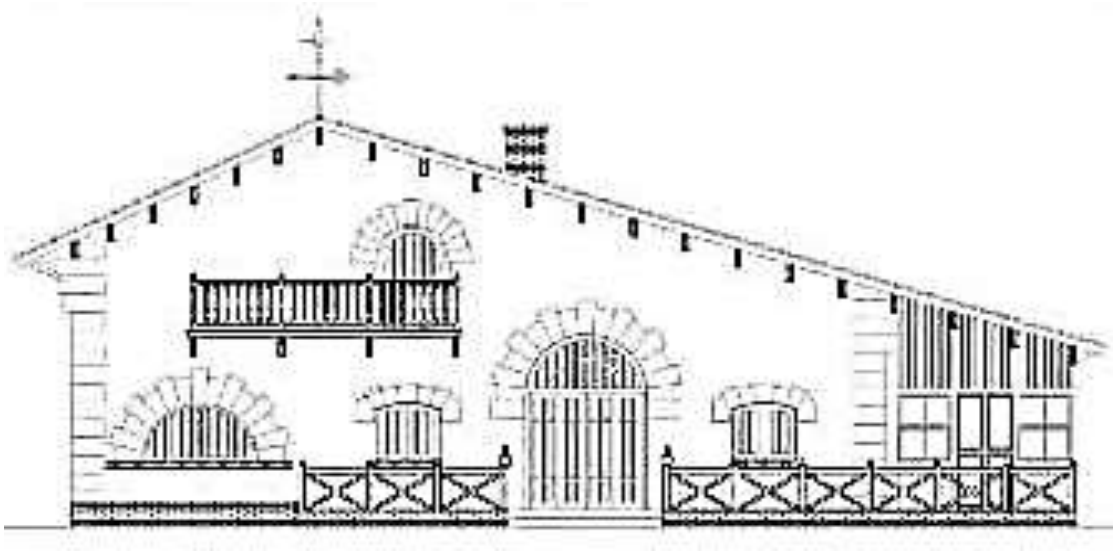

شكل رقم (3) استراحة الاميرة فوزية بالفيوم (فيلا المحافظ) –الواجهة الشمالية (الرئيسية)– قطاع رأسي، نقلا عن اسماء شاكر: استراحة الاميرة فوزية، مرجع سابق، ص 48 شكل رقم 22

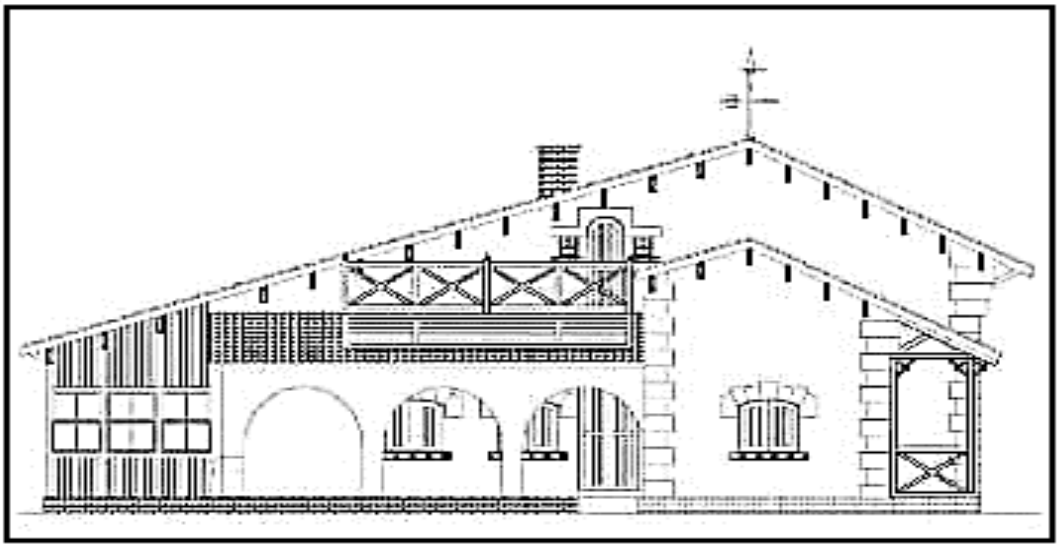

شكل رقم (4)استراحة الاميرة فوزية بالفيوم (فيلا المحافظ) –الواجهة الجنوبية (الخلفية) - قطاع رأسي، نقلا عن اسماء شاكر: استراحة الاميرة فوزية، مرجع سابق، ص 50 شكل رقم 23

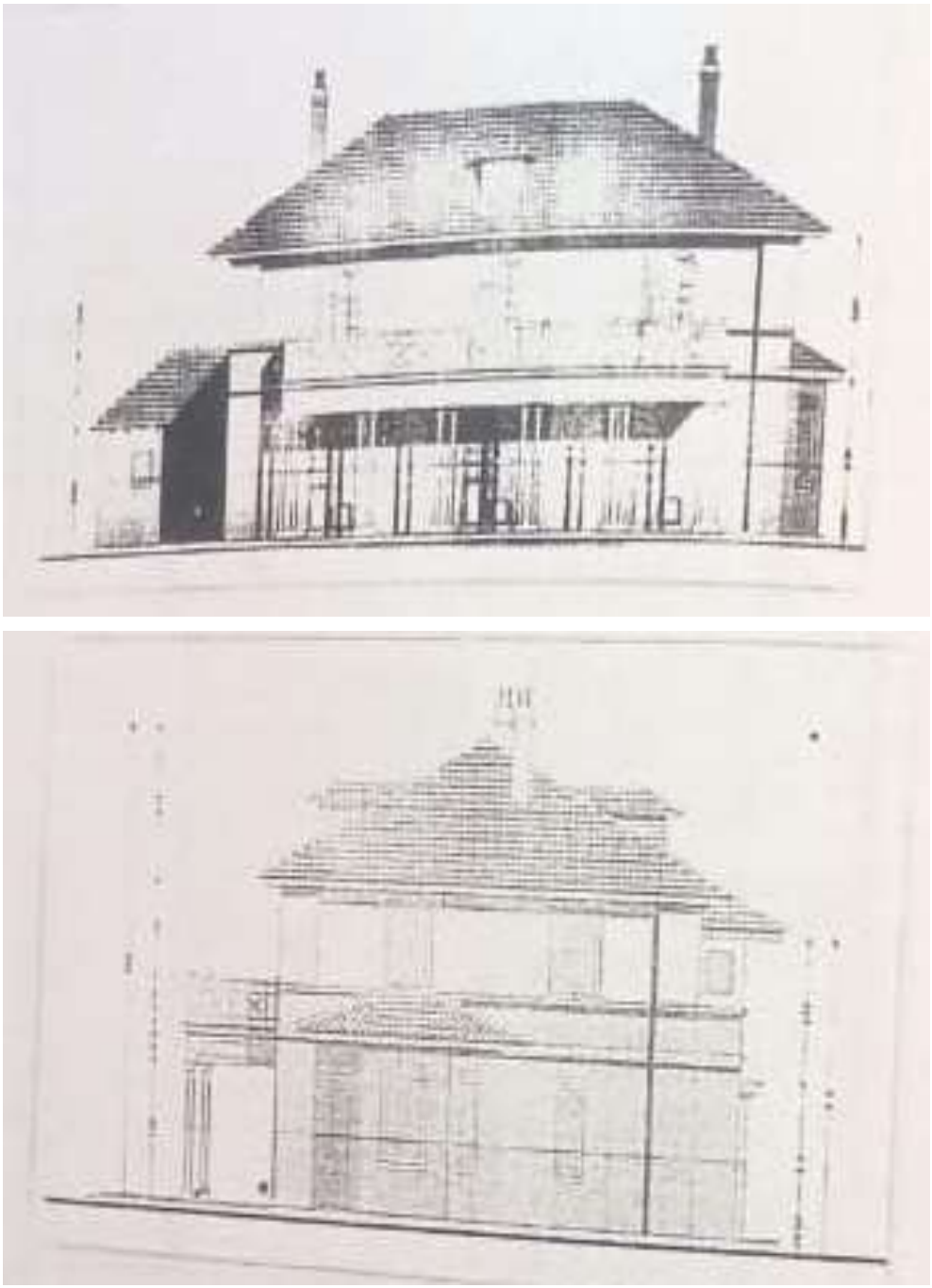

شكل رقم (5) فيلا المأجور بالزمالك أشهر نماذج طراز الكلونيال- قطاع رأسي للواجهة الخلفية- نقلا عن، كريمة حسين: طرز واجهات عمائر الزمالك، مرجع سابق، ص1327

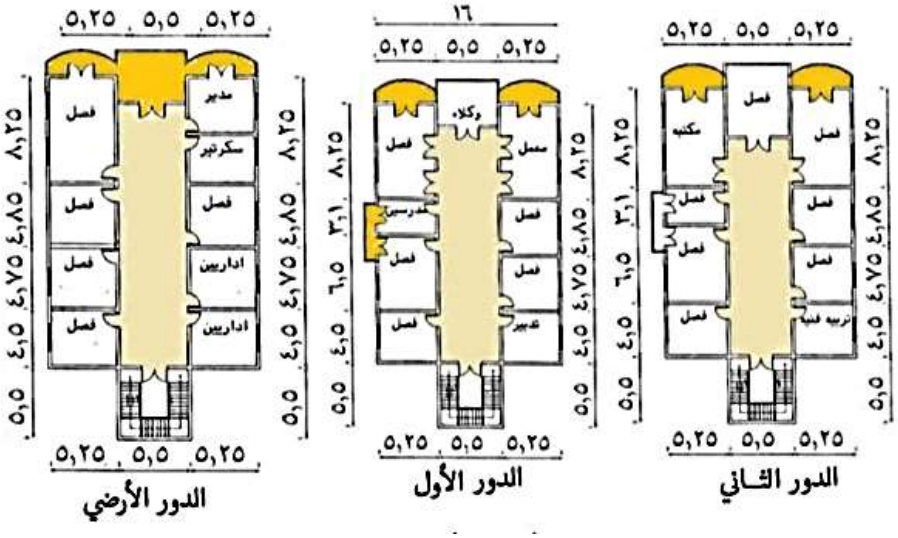

شكل رقم (6) مدرسة التوفيقة الإعدادية بنات الفيوم بمنطقة السواقي – الأدوار الثلاثة – مساقط افقية، نقلا عن، وليد عبد السميع: منشآت تعليم الطوائف المسيحية بمدينة الفيوم (1800- 1950م)، دراسة معمارية وثائقية، بحث منشور – مجلة الأثار السياحة، ص 254، شكل 3

شكل رقم (7) مدرسة التوفيقة الإعدادية بنات الفيوم بمنطقة السواقي – الموقع العام - مسقط أفقي،

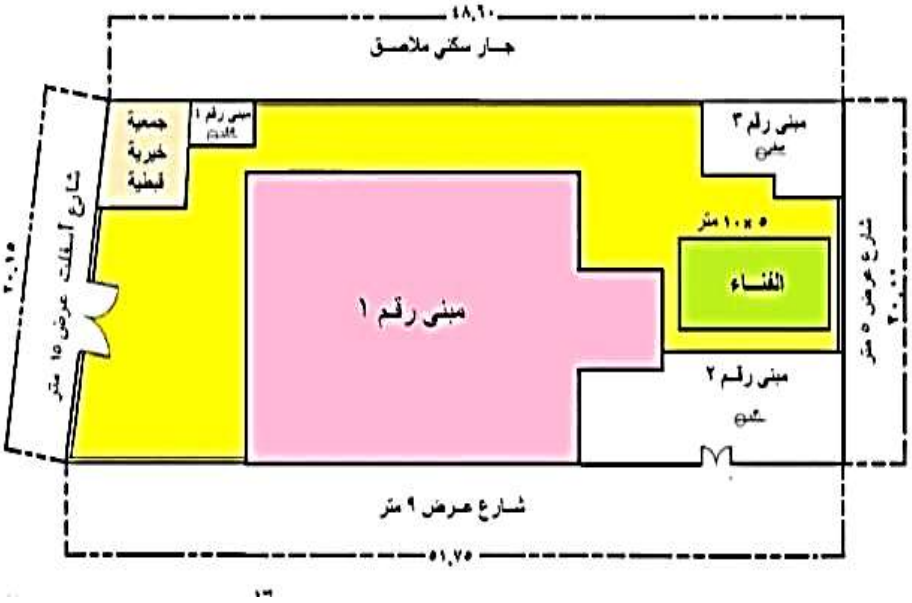

عمل الباحث

تصوير الباحث

---

(1) للمزيد عن تاريخ الفيوم في العصر الفرعوني واليوناني والروماني والقبطية واهم أثارها في تلك العصور أنظر: عايدة ابو غريب: موسوعة الفيوم، سلسة تاريخ وحضارة الفيوم، المجلد السابع، تاريخ الفيوم. الانبا إبرام مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم، ط١، ٢٠١٠م، ص١٧:٢٤١

(1) يرجع معظم الأثار الفرعونية إلى عصر الأسرة الثانية عشر، وأهم ملوكها أمنمحات الثالث والرابع، وسنوسرت الأول والثاني أهم هذه الأثار هرم هوارة وهرم اللاهون، ومسلة سنوسرت، وقصر الصاغة، ومدينة ماض. كما توجد كثير من الأثار اليونانية والرومانية في الفيوم من أهمها

مدينة كرانيس مدينة أم الأثل، معبد قصر قارون، وأطلال مدينة ديمية السباع. والقبطية أهمها دير العزب والإسلامية أهمها قنطرة اللاهون، ومسجد قايتباي...الخ.

(2) للمزيد عن السياحة في محافظة الفيوم من منظور جغرافي أنظر سيد عبد الخالق: السياحة في محافظة الفيوم من منظور جغرافي، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية، مصر 2007م، الإصدار 24، 2000م

(3) كوادي الريان ويقع على بعد ٧٠ كم من مدينة الفيوم، وهو عبارة عن بحيرات أهم ما يتميز به الشلالات وعيون طبيعية وأيضاً منطقة وأدى حيتان وقد وجدت بها هياكل للحيتان المتحجرة التي وضع أحدها بالمتحف الجيولوجي بالقاهرة منطقة جبل المدورة (جبل النهرين)، وهو من أجمل ما صورته الطبيعة على ساحل البحيرة السفلى لوادي الريان. فهي منطقة تصلح لممارسات الرياضات البحرية وسياحيات السفاري وركوب الخيل والجمال ومراقبة الطيور. كذلك منطقة جبل المشجيجة، وهي منطقة ذات طبيعة ساحرة، وأيضاً بحيرة قارون التي تقع شمال محافظة الفيوم على بعد ٢٢ كم، وتبلغ مساحتها 50 ألف فدان وهي أقدم بحيرة في مصر، وتعتبر الجزء المتبقي من بحيرة موريس القديمة. ومنطقة السيلين التي تبعد 9كم من مدينة الفيوم وتشتهر بحدائقها ومدرجاتها الخضراء المختلفة والطواحين وتعد من المناطق ذات الطبيعة الساحرة، وسواقي الهدير، ووادي النزلة ووادي دموا وغير ذلك من المقاصد الأثرية والسياحية.

(1) جمال السيد علي: تطوير الحيز الداخلي لقصور القرنين 19، 20م في مصر لاستخدامها للعرض المتحفي رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان،1999م، ص 82-85

(2) خالد صلاح عبد الوهاب: عمارة المتاحف، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية،1998م ، ص65

(1) مجدي محمد موسى، فلسفة البناء بمناطق الأثار –بحث منشور ضمن فعليات المؤتمر الأول لكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، 1991م، ص 197؛ محمد صدقي: مقتنيات محمد محمود خليل (كانت له منار العقل ومصباح النفس) الإدارة العامة للمتاحف والمعارض، المركز القومي للفنون التشكيلة، وزارة الثقافة، 1995م

(2) مفهوم عملية الحفاظ معمارياً هي العملية التي تشمل كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث البقاء لأطول مدة ممكنة ليؤدي دورا في حياة المجتمع الذي يتعايش معه وهو العمل الذي يتخذ لمنع التلف والتآكل بالمباني التاريخية والمباني ذات الطابع المعماري المميز.

عبد المعز شهين: ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية، مطابع المجلس الأعلى للأثار، القاهرة ،2002م، ص 12

1- ولكن تعدد التعريفات الحفاظ حسب المؤسسات والاتفاقات الدولية وجميعها تجمع على حماية التراث الثقافي للمزيد عن تعريفات الحفاظ، أنظر: أسامر زكريا أحمد، المعايير الفنية لإعادة توظيف المباني كمتاحف تبعا لمفهوم القيمة (تطبيقا باستخدام الحاسب الآلي) رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص6-9

(3) جميلة الهادي الحنيش، إعادة استخدام المبنى التاريخي والأثري ذو القيمة كمدخل للحفاظ عليه، المجلة الدولية للعلوم والتقنية العدد 17، يناير 2017م ، ص 4

(4) سارة محمد رضا محمد: تقييم إعادة استخدام المباني التاريخية كمدخل للحفاظ عليها وتأثيرها على البيئة المحيطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الفون الجميلة، جامعة حلوان ،2019م، ص56

(5) أسامر زكريا: المعايير الفنية لإعادة توظيف المباني، مرجع سابق، ص ٣٢ .

(6) سارة أحمد محمد: (تجارب إعادة استخدام المباني ذات القيمة في جمهورية مصر العربية) توثيق وتحليل، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، يونيو ٢٠٠٨ م، ص ٣٤.

(7) أمل عبد الوارث محمد: الحفاظ على المباني التاريخية وسبل توظيفها في المدينة المصرية (أمثلة من مدينة القاهرة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ٢٠٠6م، ص ٨٠.

(8) هبه الله فاروق ابو الفضل، إعادة توظيف المباني القديمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم عمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعه الإسكندرية، 1998م، ص ٤.

(9) سلمي محمد يسري: إعادة توظيف المباني ذات القيمة التراثية في إطار التنمية العمرانية للمناطق التاريخية تطبيقا على منطقة باب الشعرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ١٤

(10) . شيماء حسن زكي: إعادة توظيف القصور التاريخية في مصر تطبيقا على قصور أسرة "محمد علي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ٥٠، ٥١

(11) عصام محمد موسى: أعادة استخدام المباني الأثرية والتاريخية في العرض المتحفي (تطبيقا على مجموعة من المتاحف العالمية والمصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2006م،

(12) أسامر زكريا: المعايير الفنية لإعادة توظيف المباني، مرجع سابق، ص 33

(13) هبة الله فاروق، إعادة توظيف المباني القديمة، مرجع سابق، ص 18-21

(1) بشير زهدي: المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1988م.، ص 119

[2]وجدي رمضان: فن المتاحف والعمائر، دار الحضارة للطباعة والنشر، 2000م، ص 13
[3] بشير زهدي: المتاحف، مرجع سابق، ص 120
[4] جمال السيد: تطوير العرض المتحفي لقصور القرنين 19-20م، مرجع سابق، ص 82
[1] جلال أحمد أبو بكر: متاحف الأثار، كنوز الماضي... ثروات المستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2014م، ص 23
[2] سمية حسن: فن المتاحف، دار المعارض، 1975م، ص68
[3] ماجد لويس عطا الله: دراسة تحليله لعمارة المتاحف بمصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان،1990م.، ص30
[4] سمية حسن: فن المتاحف، مرجع سابق، ص 67-68
[5] حسين إبراهيم العطار: المتاحف (عمارة وفن وإدارة)، هبة النيل العربية، د ت ن.ص 67-68
[1] يعرف الامتداد بأنه زيادة مساحة مبني المتحف بمسطحات إضافية لملائمة احتياجات الانشطة والوظائف الجديدة أو لاستيعاب التوسع المطلوب في العناصر المعمارية والوظائف القائمة وذلك يخلق كتل متآلفة مع المتحف القائم لتجاوز البعد الزمني بين المتحف وامتداده، أنظر: فاليري لوكين: تحويل المباني التاريخية إلى متاحف صالحة للاستخدام، ترجمة: حسن شكري، مجلة المتحف الدولي، ع217 ،1998، ص44
[2] محمد جمال راشد: تصميم وعمارة المتاحف، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2023م، ص 53
[1] تقي الدباغ: علم المتاحف، جامعة بغداد، 1979م، ص 42-43
[2] محمد أبو الفتوح غنيم: متاحف مصرية وعالمية (تاريخ – أثار – حكايات)، دار المعارف، 2009م، ص16
[3] زاهي حواس: علم المتاحف، المجلس الأعلى للأثار، ط،1، د ط، 2010م، ص 111
[1] رفعت موسى: فن المتاحف، مرجع سابق، ص 45
[2] وليد أحمد عثمان: متاحف الأثار الفرعونية (تطور العرض المتحفي وتأثيره على التصميم المعماري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة –جامعة حلوان، القاهرة 1999م، ص 23

[3] ومثال على ذلك قاعة العرض المصرية بمتحف Gregorianبالفاتيكان، حيث استخدمت زخارف فرعونية بالحوائط لخلق علاقة بين الخلفية والمعروضات وألوانها جاءت مناسبة مع الطراز الفرعوني، وكذلك عرض دائم متخصص للأثار المصرية بالمتحف البريطاني ، حيث تم تصميم الممر المؤدي إلى القاعات الجانبية بشكل ممشى منحدر كمحاولة اقتياس لطريق الكباش حيث شكل قواعد المعروضات كمصاطب ليعطى إحساساً برؤية [1] المعروضات بروح مقاربة لموطنها الأصلي.جمال السيد: تطوير العرض المتحفي لقصور القرنين 19-20م، مرجع سابق، ص 65،66
[4] جمال السيد: تطوير العرض المتحفي لقصور القرنين 19-20م، مرجع سابق، ص 84
[1] أسامر زكريا: المعايير الفنية لإعادة توظيف المباني، مرجع سابق، ص 87-89
[2] خالد صلاح: عمارة المتاحف، مرجع سابق، ص 125، 157-158
[1] ابن عبد الحكم (أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ت257هـ): فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: على محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1995م، ص ص٣٥،٣٤؛ المسعودي (أبو الحسن على بن الحسين ت ٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، بيروت ١٩٨٢م، ص ٣٤٦؛ الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت ٥٦٠هـ): نزهة المشتاق في اختراق الأفاق مج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٤م، ص ١٣٢٧.
[2] المسعودي: الذهب والجوهر، مصدر سابق، ص ٣٤٦.
[1] إبراهيم نصحى: تاريخ مصر في عصر البطالمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٦، جـ ٢، ص ص365-368
[2] Ball. "Contributions to the Geography of Egypt. Nat print Dep.، Cairo، 14، p.٢١٥.
[1] Anattas of Ancient Egypt، specialization of Egypt. Explore. Fund.، London، 141،
[2] عاطف عبد الدايم عبد الحي: إقليم الفيوم دراسة تاريخية أثارية حضارية، ط1، 2014م، ص 26
[3] محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣، ق1، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.1960م، ص ٩٦.
[4] ليلى محمد القاسمي طرشوبي: الفيوم في العصور الوسطى بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين السادس والتاسع الهجريين، دار النهضة العربية ،٢٠١٩م، ص ٦-٩
[5] ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبي عبد الله 626هـ)، معجم البلدان، الجزء الرابع، دار صادر بروت ،1974م، ص ٢٨٦؛ القرماني (أحمد بن يوسف ت ١٠١٩ هـ): أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ، المجلد الثالث، تحقيق: أحمد حقيط - فهمي سعد، ط1، عالم الكتب، بيروت١٩٩٢م، ص ٤٣٠
[6] محمد صبحي عبد الحكيم: سكان مديرية الفيوم دراسة ديموجرافيا، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة القاهرة ،١٩٥٣م، ص ٢.

[7] تضم محافظة الفيوم 8مراكز إدارية وهي: الفيوم –سنورس – طامية – إطسا – بشواي –يوسف الصديق –سنهور القبلية – الشواشنة.

[1] فؤاد محمد الصفار: الجغرافية التاريخية لإقليم الفيوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة القاهرة ،١٩٥٥م، ص ٣

[2] رشا محمد على أحمد: تقييم جودة الحياة في مدينة الفيوم، دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الفيوم،2019م ص220

[3] ابن عبد الحكم (عبد الرحمن بن عبد الله ت257هـ) فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: على محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1995، ص ٣٤؛ ابن سعيد (أبو الحسن على بن موسى الاندلسي المغربي ت ٦٨٥ه): بسط الأرض في الطول والعرض، تحقيق: خوان مرتبط خنيس، معهد مولاي الحسن، تطوان١٩٠٨م، ص2.

[4] وصف مصر: العرب في ريف مصر وصحراواتها (رحلة إلى بنى سويف والفيوم)، ج2، لاقتصادية في مصر، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، القاهرة ١٩٧٩م، ص ١٥٤.

[5] فؤاد محمد النصار: الجغرافية التاريخية، مرجع سابق، ص 3

[6] محمد صبحي: سكان الفيوم، مرجع سابق، ص 4

[1] محمد صفي الدين ابو العز: مورفولوجية الاراضي المصرية، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1999م، ص 304 - 305

[2] بلغ عدد سكان محافظة الفيوم 4023452 نسمة، طبقاً للإحصائية الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (الساعة السكانية)، في يوم 29 يوليو 2022.

[3] ويلسون جون: الحضارة المصرية، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٥٥م، ص٧؛ أحمد فخري: مصر الفرعونية " موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى ٣٣٢ ق.م "، ط2، مكتب الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٣٧

[4] الموسوعة الأثرية العالمية، إشراف: كوتريل ليونارد، ترجمة: محمد عبد القادر - زكى اسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٣١٤

[5] إبراهيم أحمد زرقانة: الحضارات المصرية في فجر التاريخ، مكتبة الآداب بالجماميز المطبعة النموذجية، القاهرة ،١٩٤٨م، ص ١٤٧

[6] ويتكون تصميم شعار علم محافظة الفيوم من العناصر التالية

بحيرة قارون وذلك لأهميتها باعتبارها البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة وسواقي الهدير وذلك نظرا لإنها من المعالم الرئيسية لها ولون الأخضر رمزاً على أنها بلد زراعية في المقام الأول ولكونها واحة خضراء وخط أصفر رمزا للصحراء التي تحيطها

[1] نجلاء محمود عبد الرحيم محمود: الجغرافيا التاريخية للأعمال الفيومية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، م2012 ص 22

[2] يوسف ابو الحجاج: منخفض الفيوم دراسة في الجمر فولوجيه، حوليات كلية الآثار، جامعه عين شمس، مج 10، 1967م، ص70

[3] وجد أمنمحات الأول أن مدينة طيبة لا تصلح عاصمة لملكه، ولم يشأ ان يختار إحدى العواصم القديمة كمنف أو أهناسيا، وانما اختار مكاناً أخر بالقرب من الشت " تتبع مركز العياط بمحافظة الجيزة " اسماه " انت – تاوى " أي القابضة على الأرضين، إشارة إلى توسط موقعها بين شمال مصر وجنوبها.

أنظر، عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، ط3، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٧م، ص88.

[4] بيكي جيمس: الأثار المصرية في وادي النيل منطقة مصر الوسطى"، ترجمة: شفيق فريد - لبيب حبشي، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ١٩٦٧م، ص ١٣، ١٤.

[5] هي من القرى القديمة بمركز إطسا التي وردت في معجم البلدان أهريت هي قرية في كورة الفيوم بأرض مصر، وفي قوانين ابن مماتي وتاريخ الفيوم وبلاده، وفى تحفه الإرشاد وفى التحفة من أعمال الفيومية. أنظر:

محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الثاني للبلاد الحالية، ج3، مديريات الجيزة وبني سويف والفيوم والمنيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م، ص ٨٣.

[6] قارون هي من القرى القديمة بمركز أبشواي وردت في تاريخ الفيوم وبلاده باسم قصر قارون، وفي التحفة القصر من نواحي الجبال بالأعمال الفيومية، ولا يزال يقال لها إلى اليوم قصر قارون أنظر، محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سابق ص ٧٣.

[7] عبد الحليم نور الدين: مواقع الأثار اليونانية الرومانية في مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٩م، ص ١٢٤.

[1] منى بدر: التعريف بالآثار القبطية والإسلامية، ندوة عن أثار محافظة الفيوم الإسلامية والمسيحية وأهم مشكلاتها، بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٠٣م، نشرة التنوير جمعية التنوير الحضاري بالفيوم، الفيوم ٢٠٠٣م، ص ٤.

[2] ليلى محمد القاسمي طرشوبي: الفيوم في العصور الوسطى بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين السادس والتاسع الهجريين، دار النهضة العربية ،٢٠١٩م ، ص ٣٤٤

[3] ذكر النابلسي اسماء ٢٥ كنيسة و١٣ ديراً بإقليم الفيوم في العصر الأيوبي. أنظر النابلسي:(فخر الدين عثمان، عاش ف القرن السابع الهجري): تاريخ الفيوم وبلاده، دار الجبل، بيروت، 19740م، ص 22-23

[4] ذكر أبو صالح الأرمني بعض الأديرة بإقليم الفيوم التي لازالت باقية حتى عصره مثل دير الناقلون، ودير القلمون، ودير دسيا. أنظر، أبو صالح الأرمني: (أبو المكارم جرجس بن مسعود توفى أوائل القرن السابع الهجري) كنائس وأديرة مصر، نشره Evette، أكسفورد، 1895، ص ٨٩- 93

[5] أورد المقريزي عدداً من الأديرة الموجودة بإقليم الفيوم في العصر المملوكي مثل دير سدمنت ودير القلمون ودير الناقلون. أنظر، المقريزي المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار، المعروف بالخطط المقريزية، مؤسسة الحلبي القاهرة ' 1970م، ج٢ ، ص ٥٠٥.

[1] ابن عبد الحكم: م فتوح مصر وأخبارها: مصدر سابق، ص 196-197 وعن الفتح الإسلامي للفيوم أنظر:

البلاذري : (الإمام أبو العباس احمد بن يحيى بن جابرت ٢٩٧هـ): فتوح البلدان، تحقيق عبد الله انيس الطباع - عمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف ، بيروت ١٩٨٧م ، ص ٣٠٤؛ بلتر: فتح العرب لمصر، ترجمة : محمد فريد أبو حديد ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٠٢م، ص ٢٢٣ ٢٢٤ ؛ بروكلمان كارل: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة : نبيه أمين فارس - منير البعلبكي، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٤٨م ، ص ١٠٠ ؛ حامد سليمان : قصة فتح مصر " من القبطية إلى الإسلام رؤية معاصرة ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ١٩٨٨ م ، ص ٥٥-٥٦

[2] ذكر المقريزي ان الفيوم والبهنسا وبوصير وغيرها من بلدان مصر كانت مساكن لقبائل الفتح الأول مثل قبائل بنو كلاب ومراد أنظر المقريزي: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق عبد المجيد عابدين، ط1، عالم الكتب، القاهرة ١٩٦١م، ص ٢٨.

[3] النابلسي: تاريخ الفيوم وبلاده، مصدر سابق ص ١٢، ١٣.

[4] كان الشمال الأفريقي أرضاً مهيأة لنصرة المذهب الإسماعيلي، ذلك ان التشيع منذ نشأته أتخذ صبغة مضادة للعرب العصبية العربية، فكما اعتمد الفاطميون في المشرق على الموالي من الفرس، اعتمدوا أيضا في المغرب على الموالي البربر. وعندما فتح الفاطميون مصر في سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩م على يد المعز لدين الله الفاطمي، ورغم ان الفاطميين كانوا وهم بأفريقية بحاجة إلى عصبية تمثلت في قبيلة كتامة فقد اختلف الوضع في مصر حيث انفصلوا عن جموع سكان الشعب وقربوا أهل الذمة. أنظر، أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر، الطبعة الأولى، الدار مصرية للبنانية، القاهرة ١٩٩٢، ص ١٥، ٤٤. هناك مصادر عديدة ذكرت المحاولات الفاطمية للاستيلاء على إقليم الفيوم منذ عام ٣٠١ هـ أي قبل دخول الفاطميون إلى مصر ب 57عاما أنظر، ابن عبد الظاهر (محي الدين أبو الفضل عبد الله ت ٦٩٢ هـ): الروضة البهية الزاهية في خطط المعربة القاهرة، تحقيق: أيمن فؤاد، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م، ص ١١؛ المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج1، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2، القاهرة ١٩٩٦ م، ص ٦٨.

[1] زكى حسن: الكنوز الفاطمية ، المجمع المصري للثقافة العلمية، الكتاب السنوي الخامس، مجموعة محاضرات ألقيت في مؤتمر ١٩٣٤م ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٥م، ص ١١٨١؛ حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام " السياسي - الديني الثقافي والاجتماعي"، ج4، " العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب الاندلسي (٤٤٧ - ٦٥٦ هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٨م) ، مكتبة النهضة المصرية، ط13، القاهرة ١٩٩١م، ص ١٣٧٧ ؛ صفى الدين على : مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ٢٤٩

[2]عاصم محمد رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية " من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية، المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩م، ص ٢١٩.

[3] النابلسي : تاريخ الفيوم وبلاده، مصدر سابق، ص ١٥٠، ١٥٩

[4] وصف مصر: موسوعة الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر ٠ ج ١، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، القاهرة ١٩٩٢م، ص ١٠٧، ١٧٩

[5] المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد ت ٣٨٧هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٠٩، ص ٢٠١.

[6] عاصم رزق، مراكز الصناعة في مصر، مرجع سابق، ص ٧٢ - ٧٣.

[7] للمزيد عن منسوجات الفيوم أنظر: نادر محمود عبد الدايم: أضواء جديدة على الزخارف الكتابية على منسوجات طراز الفيوم في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 22، العدد1، 2021م، ص 653 ؛ محمد عبد العزيز مرزوق: الزخرفة المنسوجة في الاقمشة الفاطمية، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1942م؛

[8] أنشأ هذه القنطرة السلطان الظاهر بيبرس الذي عرف في التاريخ باسم (بيبرس الأول)، والقنطرة فعبارة عن قنطرتين منفصلتين طول واجهتهما ٢١ م، وقد توالت عليها يد الإصلاح والتعمير طوال العصور الوسطى وحتى العصر الحديث وذلك لأهميتها البالغة لإقليم الفيوم فقد أمر بإصلاحها السلطان الغوري عندما قام بزيارة إقليم الفيوم سنة ٩١٨ هـ / ١٥١٢م. وفي العصر العثماني في سنة

١١٢١ هـ - ١٧٠٩م أرسل السلطان العثماني رسولاً يحمل مرسومين أحدهما خاص بأمر بناء قنطرة اللاهون. وقد جاء في كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية ان الغرض من بناء هذه القنطرة كان للتحكم في المياه وفى القرن التاسع عشر) ١٨٢٥م) أجريت للقنطرة عمارة كبيرة، إذ قام المعماري (لينان دي بالفون) بإنشاء قنطرة أمام القنطرة القديمة لتدعيمها وتقويتها. أنظر، سعاد ماهر محافظات الجمهورية العربية المتحدة وأثارها الباقية في العصر الإسلامي، الكتاب الرابع، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٦م، ص ٧٣.

(1) ينسب هذا الضريح إلى الشيخ الصالح الورع على ٧٩٣ هـ كما هو منقوش على اللوح الخشبي بداخل القبة، وقد انشأه السلطان برقوق، وقبة الضريح عبارة عن قاعدة مربعة الشكل مبنية بالأجر ولها بابان، ويتوسط كل ضلع من أضلاع المربع عمود من الرخام يحمل كل منهما عقدين، وقد حول المربع إلى دائرة لإقامة القبة عليها بواسطة طاقية مخصوصة في أركان المربع وتشبه هذه الطواقي إلى حد كبير مثيلاتها قبة مسجد سنان باشا، ويعلو هذه الطواقي مقرصنات من أربع حطات) صفوف) من المقرصنات واستعمال الطواقي والمقرصنات معا في منطقة الانتقال لتحويل المربع إلى دائرة من المميزات التي امتازت بها قبة الروبي دون غيرها من قباب مصر. أنظر، سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياءها الصالحون، ج ٤، مرجع سابق، ص ٤٧ – ٤٨.

(2) انشأت هذه القنطرة والمسجد خوند أصلباي بإشارة من الشيخ عبد القادر، في زمن سلطنة ابنها السلطان الناصر محمد بن قايتباى، وذلك في سنة ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩م. وتقع القنطرة والمسجد في أقصى الطرف الشمالي للقسم الغربي من مدينة الفيوم وكان المسجد يتبع نظام المساجد الجامعة، فهو يتكون من صحن أوسط يحيط بـ أربع أيونات أكبرها ايوان القبلة، وقد جدد مسجد خوند اصلباي وطرازه الان لا يتكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به الأروقة، ولكنه يتكون من استطراق على جانبيه رواقين أكبرهما رواق القبلة وذلك نظراً لصغر مساحته

(3) شيد هذا الجامع الأمير سليمان بن جانم بن قصروه كاشف إقليمي البهنساوية والفيوم سنة ٩٦٦ هـ / ١٥٦٠م ويشبه هذا الجامع من حيث التخطيط جوامع العصر المملوكي فقد حفل سقف المسجد بزخارف ونقوش كتابية تشبه إلى حد كبير نقوش وكتابات خانقاه الأشرف برسباي بصحراء العباسية، وقد عرف مسجد الأمير سليمان بالمعلق وذلك لارتفاعه عن سطح الأرض فقد كان يصعد إليه بمجموعة من الدرجات المستديرة التي تتقدم المدخل وهي تشبه إلى كبير درجات جامع الملكة صفية بالقاهرة. أما من حيث التخطيط الداخلي فهو يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة. أنظر سعاد ماهر مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٢١ وللمزيد عن جامع الملكة صفية أنظر: هدايت على علوي تيمور: جامع الملكة صفية بالقاهرة، دراسة أثرية رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الأثار الإسلامية كلية الآثار، جامعة القاهرة،1977م؛ محمد أبو العمائم: أثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني، مج1(المساجد والمدارس والزوايا)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2003م ص13.

(4) المقريزي: المواعظ والاعتبار، مصدر سابق، ج 1، ص ٢٤٩؛ سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياءها الصالحين، د ن ط، القاهرة، ج 5، 1983م، ص365

(5) ا المقريزي: المواعظ والاعتبار، مصدر سابق، ج 1، ص ٢٤٧

(1) المسعودي: الذهب والجوهر، مصدر سابق، ص٣٤٦.

(2) عاطف عبد الدايم: إقليم الفيوم، مرجع سابق، ص21-23

(3) عبد الفتاح أمام حزين: مدينة الفيوم دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة القاهرة ،1982م.ص 55

(4) رشا محمد على أحمد، تقييم جودة الحياة في مدينة الفيوم، دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا كلية الآداب، جامعة الفيوم،2019م،ص أ

(5) عاطف عبد الدايم: إقليم الفيوم، مرجع سابق، ص 23

(6) حيث روي نشأة مدينة شدت (مدينة الفيوم) وذكر ان الملك مينا مؤسس الأسرة الأولى كان في رحلة صيد للبحيرة وفجأة هاجمته كلابه قرب البحيرة وشاءت الأقدار أن تمساح من تماسيحها أنقذه منهم لذلك أمر بإنشاء وتشييد تلك المدينة شيد المعابد على ضفاف البحيرة تكريما لعبادة سبوك التمساح

(1) يبلغ إجمالي طول بحر يوسف 276كم، أنظر:

عبد العال الشامي: مصر عند الجغرافيين العرب فيما بين القرنين الثالث والتاسع الهجري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1973م، مرجع سابق، ص 91

وقد أختلف الاسم الذي كان يطلق على بحر يوسف في المصادر التي تناوله بالذكر ،فورد باسم خليج المنهى (و تكون هذه التسمية قاصرة على جزء من المجرى الممتد من مخرجه من النيل حتى اللاهون ، وداخل منخفض الفيوم يطلق عليه بحر أو خليج أو نهر الفيوم، للمزيد أنظر: ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب مصدر سابق ، ص8-21؛ النابلسي :تاريخ الفيوم وبلاده، مصدر سابق ، ص 11؛ ياقوت الحموي : معجم البدان ، مصدر سابق المجلد الثاني ، ج 3، ص 299؛ ابن سعيد المغربي ، كتاب الجغرافيا ، تحقيق إسماعيل العربي ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ،1970، ص 29

وفى مصادر أخرى ذكر باسم نهر اللاهون، كما ذكر باسم بحر يوسف أو البحر اليوسفي ف مصادر أخرى لم
ومما سبق يتضح ان التسميات قد اختلفت حيث نسب النهر أو البحر إلى الإقليم الذي ينتهي إليه أو إلى هم ظاهرة هامة في مجراه (سد اللاهون)
ويمثل بحر يوسف ظاهرة شاذة في جغرافية السهل الرسوبي للنيل، ويوشك الا يكون لها نظير في جغرافية أي نهر أخر، وهو ليس فرعا من فروع النيل بالمعنى المألوف، فانه يخرج من النيل في منطقة تبعد عن القاهرة بنحو 400كم، بحر يوسف وسريع الجريان حين يدنو من منخفض الفيوم ولكنه بطيء في سائر مجراه، وعرضه لتراكم الرواسب والتواءاته الكثيرة تساعد على هذا، أنظر: محمد عوض محمد: نهر النيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص 181، 177.
وقد أختلف الآراء في طبيعة بحر يوسف هل هو لأحد فروع النيل أم مجرد مجرى مستقل ثم أرتبط بالنيل لكن أيدت المصادر الجغرافية ان النيل كان يتفرع عند أسيوط إلى فرعين أساسين الغربي منهما هو بحر يوسف والشرقي قرب النيل ذاته للمزيد أنظر: رشدي سعيد: نهر النيل، دار الهلال، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001، ص 82.

[2] محمد صبحي: سكان الفيوم، مرجع سابق، ص 20

[1] عبد الفتاح حزين: مدينة الفيوم، مرجع سابق، ص 1

[2] إذا كان منسوب البحيرة الآن 45 مترا فقد قدر علي شافعي منسوب البحيرة في عصر نابلسي 642 هجريا عند 30 مترا

[3] ويوجد ببحيرة قارون عدد من الجزر أهمها جزيرة القرون أو جزيرة القرن الذهبي وهي جزيرة صغيرة المساحة تقترب كثيراً من الشكل الدائري، أما بالنسبة لشواطئها فأهم ما يميزها تعرجها الواضح خاصة شاطئها الشمالي للحوض الشرقي، وتعرف التعرجات هذه بالخيشوم.

[1] من البلاد المدرسة وكانت واقعة في المكان الذي يعرف اليوم باسم أطلال مدينة يوهميريا الشهيرة بقصر البنات بأراضي ناحية المشرك بمركز أبشواي (يوسف الصديق حاليا)، وهي غير منية أقنى المذكورة في حرف الميم
محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: مرجع سابق، ص ٢٣

[2] من البلاد المندرسة وكانت تسمى تنهمت السدر وقد ذكرها النابلسي من نواحي الجبال بالفيوم، وفي معجم البلدان أن تنهمت من نواحي الفيوم أنظر محمد رمزي القاموس الجغرافي، المندرسة، مرجع سابق، ص198

[3] ابن حوقل: لوحة الأرض، ط2، ق1، مطبعة بريل مدينة ليدن، ١٩٦٧، ص ١٤٧،127.

[4] ابو اسحاق إبراهيم: دستور الفيوم وعنه ينقل المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار، مطبعة بولاق، القاهرة، ج ١ ، ١٩٧٠، ص ٢٤٧

[5] النابلسي: تاريخ الفيوم وبلاده، مصدر سابق، ص ١٧، 151

[6] ابن سعيد: بسط الأرض في الطول والعرض، مصدر سابق، ص ٦٣

[7] الدمشقي (شمس الدين محمد بن أبي طالب الانصاري الدمشقي، ت:727هـ): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ليبزج ، ١٩٢٣، ص ١٢٢؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، طبع باريس ١٨٤٠٠، ص ٣٨؛ العمري (أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، ت:749هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمطار، تحقيق: إبراهيم صالح، ج١، دار الكتب المصرية، ١٩٢٤، ص ١٩، القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، ت:821هـ) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، ج ٣، ص ٣٠٧

[1] الاستراحة من المصدر استراح بمعنى وجد الراحة ، مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز ،طبع خاصة بوزارة التربية والتعليم 2003، ص280،فهي عبارة عن منشآت معمارية لاستراحة الحكام والولاة في مناطق خلوية أو أماكن يترددون عليها الزيارة للاستجمام للمزيد أنظر: وليد عبد السميع السيد محمد : العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي (13-14هـ)-(19-20م) ، دراسة أثارية وثائقية رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الأثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الفيوم ،2018م، ص395

[2] وائل بكري رشدي، الاستراحات الملكية بصعيد مصر (قنا، القصير) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج 6، ع 28، يوليو ، ص869

[3] ولد فاروق الأول عام 1920م بسراي عابدين بالقاهرة أول ثمار زواج الملك فؤاد ونازلي هانم وأعلن والده بانه ولي العهد بعد شهر من ميلاده وتلقى تعليمه بالقصر من مدرسين مصريين أجانب وتولى العرش في عمر السادس عشر من عمره بعد وفاة والده تحت وصاية الأمير محمد على توفيق عام 1936م، ولم يحصل على أي شهادة تعليمية في حياته نهائياً لكنه كان يتقن عدة لغات وتزوج من الملكة فريدة عام 1938م، واستمر حكمه لمصر 16عام حتى نفي الي بعد ثوة 23يوليو 1952 م، وهو أخر ملوك مصر من أسرة محمد علي، للمزيد أنظر:
كريم ثابت: مذكرات كريم ثابت: فاروق كما عرفته: دار الشرق، ط1، 2000م؛ هشام خضر: الملك فاروق آخر ملوك مصر (1936-1952م)، ط1، مكتبة النافذة، 2008م

[4] ولدت بالإسكندرية عام 5نوفمبر 1921م ،وكانت فائقة الجمال فأطلق عليها لقب "جميلة الجمالات" وتتقن عده لغات وتزوجت الأميرة فوزيه من شاه ايران محمد رضا بهلوي في6 مارس عام 1939 م وتم زفافهم في قصر عابدين في القاهرة ويعد افخم زفاف في تاريخ مصر وبعد سفرها إلى إيران تم الاحتفال بالزفاف مرة أخرى في طهران وانجبت منه الأميرة شاهيناز بهلوي وحملت لقبين ملكيين هما الأميرة المصرية والإمبراطورية الإيرانية 1940م لكن لم ينجح زواجها وحصلت على طلاقها في عام 1945م في القاهرة ، وتزوجت من العقيد إسماعيل شيرين عام 1949م ، حيث كان وزيرا للحربية والبحرية وانجبت منه طفلين حسين وناديه وحصلت أيضاً على طلاقها منه وعاشت الأميرة فوزية طول عمرها في مصر وتوفت ٢يوليو٢٠١٣م عن عمر ناهز 91 عام ودفنت بالقاهرة بجوار زوجها العقيد إسماعيل الذي يعتبر اخر وزيرا بالحربية بالعصر الملكي

[1] فالاستراحات الخاصة بالأسرة العلوية في مصر تتنوع في مواقعها وفق عدة أنواع منها:

النوع الأول: مواقع مرتبطة بمجر نهر النيل كاستراحة ركن حلوان

النوع الثاني: مواقع مرتبطة بالترع مثل استراحة ميت بره وقصر الناجسون

النوع الثالث: مواقع مرتبطة بالصحراء كاستراحة سانت كاترين بوسط جبال سانت كاترين

للمزيد عن تلك الاستراحات أنظر: عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب محمد حجاج، الاستراحات الملكية في مصر خلال عصر الأسرة العلوية، دراسة معمارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الأثار الإسلامية، كليه الأثار، جامعة القاهرة،2014م ، ص 223

[2] فاستراحة حديقة الحيوان تقع بالناحية الجنوبية من حديقة الحيوان بمدينة الجيزة وهي تبلغ مساحتها الحالية 50،000 فدان تقريباً للمزيد عن حدائق الحيوان أنظر: حسين البابلي: بعض حدائق القاهرة، مطبعة الشرق، 1941 م، ص 18؛ ناصر منصور الكيلاوي: حدائق القاهرة في عصر أسرة محمد علي: رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الأثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة 2012 م، ص 419.ومنشئ هذه الاستراحة هو محمد سعيد باشا واشتراها الخديوي إسماعيل وكانت تعرف باسم كشك الجيزة أو الكشك الكبير واستراحة الخديوي وحديثاً بالاستراحة الملكية والاستراحة الكبرى واستراحة حدائق الحيوان لكن في عهد الخديوي عباس [1] باشا حلمي الثاني اندثرت هذه الاستراحة لكن أقامت مصلحة المباني الأميرية التابعة لوزارة الأشغال العمومية بعهد الملك فاروق استراحة ملكية بموضوع استراحة محمد سعيد (الكشك الكبير أو الاستراحة الخديوية) تخليدا لذكرى مولد والده الملك فؤاد وذلك عام 1942م.

وهي عبارة عن جنينة مستطيلة المساحة 3208 م تقريباً، تمتد من الشرق إلى الغرب يحدها من الجهات الأربعة سور مكونة من مستويين أحدهما سفلي مبني من الطوب الفرنكي ارتفاعه 63 سم، والأخر علوي من الحديد المطروق ارتفاعه 82 م مزخرف بأشكال حرف sوتقع الاستراحة بوسط الجنينة تقريباً وهي عبارة عن مساحة مربعة تقريباً 211 متر مشيدة وفق الطراز الحديث المتأثر بطراز الباروك شيد جدرانها بحجر الفص النحيت وحجر الدبش وسقف جملوني وتشرف على الجنينة من خلال أربع واجهات حرة.

وتشرف أسوار جنينة الاستراحة على حديقة الحيوان من الخارج وعلى جنينة الاستراحة من الداخل من خلال أربع واجهات حرة أهمها الواجهة الشمالية

[1] للمزيد عن عمارة استراحة حديقة الحيوان بحديقة الحيوان بالجيزة، أنظر: عبد الوهاب حجاج: الاستراحات الملكية، مرجع سابق، ص365:392؛ وتولى عمارتها إدارة هندسة قصور جلالة الملك التابعة لديوان جلالة الملك التي تولت عمارة جميع استراحات الملك فاروق أحمد فهمي شاهين علي: استراحة الملك فاروق بحلوان، بحث منشور، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2023م، ص 688

[2] للمزيد عن الاستراحة في الحضارة المصرية القديمة أنظر: محمد انور شكري: العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986 م، ص111

[3] أرنست كونل: الفن الاسلامي، ترجمة: احمد موسى، بيروت 1966م، ص21-22

[4] انور الرفاعي: تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، دار الفكر، ط2 ،1977م، ص 98 ،99

[5] كمال الدين سامح: العمارة في صدر الإسلام: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 م، ص68

[6] أوقطاي اصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة، أحمد محمد عيسى، ط1، إسطنبول، 1987م، ص 137

[7] محمد الشيشتاوي: منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الافاق العربية، ط1، 1999م، ص 227

[8] ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، مصر سابق، ص 320

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى العصر العثماني، الجيزة، 1969م، ص 15

[2] كريمة حسين: طرز واجهات عمائر الزمالك، مرجع سابق، ص1327

[1] كان جرجس أفندي من اعيان الفيوم وكان محبا للخير وصاحب ايادي بيضاء على المشروعات الخاصة بالطائفة القبطية خاصة المدارس وايضا على المسلمين حيث بنى مسجداً بأبعاديه بقلمشاة بمديرية الفيوم والتمس بفتوى من الأمام محمد عبده في سنة 1901م بجواز الصلاة واقامة الخطبة به وبالفعل افتى بذلك للمزيد عن جرجس أفندي مطر: أنظر وليد عبد السميع: العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية، مرجع سابق، ص 253

[2] جريدة بحر يوسف الأسبوعية، السنة 9، ع 404، 22ديسمبر 1938م، ص 3.

[1] جريدة بحر يوسف، مرجع سابق، ص 3

[1] والبلكونة عبارة عن ممشى يتقدم الغرف ولها درابزين للوقاية من السقوط وله تغطية خشبية تعرف باسم الرفرف وتفتح الغرف عليها بأبواب وشبابيك وتساعد بالتمتع بالمنظر الخارجي للمبني

[1] هي عبارة عن قطع صغيرة من الرخام الملون كانت تستخدم كفسيفساء في تغشية الأرضيات وزرات الجدران وقد غلب على هذا النوع من التغشية بالرخام الخردة الزخارف ذات العناصر الهندسية البسيطة من المثلثات والدوائر ...فضلا عن الأطباق النجمية، أنظر: عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، مرجع سابق، ص95